فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الاربعاء 13 شعبان 1446هـ 12 فبراير/ شباط Wednesday 12 February 2025
20070503
العدد 5944 | 8صفحة | WWW.FELESTEEN.PS

حماس: جاهزون لاستئناف التَّبادل إذا سلَّم الاحتلال اســتحقاقات المرحلة الأولى من الاتِّفاق

غزة/ فلسطين:
أكد المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس عبد اللطيف القانوع، أمس، أن الاحتلال لم يحقق أهدافه خلال حرب الإبادة ولن يحققها في مراحل التفاوض القادمة. وقال القانوع في تصريح للتلفزيون العربي، إننا "جاهزون لاستئناف التبادل إذا سلم الاحتلال استحقاقات المرحلة الأولى من الاتفاق"، موضحًا أن التهديدات واستخدام لغة القوة لا يمكن أن

2

"الصِّحَّة": 92 شهيدًا برصاص الاحتلال في غزّة منذ سريان وقف العدوان

غزة/ فلسطين:
أعلن المدير العام لوزارة الصحة بغزة د. منير البرش، أن ٩٢ غزيا استشهدوا من جراء استهداف الاحتلال المباشر منذ بدء سريان اتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة في ١٩ يناير/كانون الثاني. واستشهد شاب، وأصيب آخر بجروح خطيرة، أمس، برصاص قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي غرب مدينة رفح. وقال البرش، في تصريحات صحفية، إن إجمالي أعداد الشهداء الجدد الذين ارتقوا جراء استهداف الاحتلال المباشر، وصل إلى 92 شهيدا، إلى جانب إصابة 822 مواطنا وذلك منذ بدء سريان الاتفاق بقطاع غزة.
وأشار إلى، ارتقاء شهيدين بسبب مخلفات الاحتلال في قطاع غزة، إلى جانب ارتفاع أعداد الشهداء الذين ارتقوا متأثرين

2

مصادر تكشف عن خروقات الاحتلال للبروتوكول الإنساني بغزة

غزة/ فلسطين:
كشفت مصادر عن أوجه خرق جيش الاحتلال للبروتوكول الإنساني في اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، على مدى الـ23 يوما الماضية، مشيرة إلى أن من بينها منع إدخال 50 شاحنة وقود يوميا، وأن ما دخل خلال 23 يوما يقل معدله عن 50% من المتفق عليه.
وقالت تلك المصادر لقناة الجزيرة الفضائية: إن الاحتلال منع دخول الوقود التجاري رغم ما نص عليه البروتوكول الإنساني، كما منع صرف الوقود لسيارات الدفاع المدني والبلديات والأشغال العامة لتأهيل الطرق ورفع الأنقاض، كما لم يسمح للقطاع التجاري باستيراد الوقود.
وأكدت أنه لم يتم أيضا إدخال الخيام بكمياتها المتفق عليها، حيث لم يدخل إلى القطاع سوى 53 ألفا و47 خيمة من أصل 200 ألف، في حين لم يدخل أي كرفان من أصل 60 ألفا على الأقل.
وتقول المصادر ذاتها إن (إسرائيل) لم تسمح إلا بإدخال 4 آليات ثقيلة لرفع الركام وفتح الشوارع واستخراج الجثث رغم حاجة القطاع إلى 500 آلية. وأكدت أن جيش الاحتلال لم يسمح حتى الآن بدخول مواد البناء لإعادة

"نيويورك تايمز": حديث حماس عن عدم وفاء (إسرائيل) بالاتفاق دقيق

نيويورك/ فلسطين:
نقلت صحيفة نيويورك تايمز أمس عن مسؤولين إسرائيليين ووسطاء أن حديث حركة المقاومة الإسلامية حماس دقيق عن عدم وفاء (إسرائيل) بوعودها في المرحلة الأولى من اتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، مشيرين إلى أن الاحتلال لم يلتزم بإرسال مئات آلاف الخيام لغزة ضمن إمدادات أخرى.
ورأى المسؤولون الإسرائيليون أن هذا الجانب من النزاع يمكن حله إذا سمحت (إسرائيل) بدخول مزيد من المساعدات إلى غزة.
ونقلت نيويورك تايمز عن مسؤولين إسرائيليين القول إن "وفدنا استمع لمقترح

مستوطنون يقتحمون الأقصى

استشهاد شاب في الخليل والاحتلال يفجر ويهدم منزلين بجنين ورام الله

رام الله/ فلسطين:
استشهد أمس شاب برصاص الاحتلال في بلدة سعير شمال شرق الخليل، فيما فجر الاحتلال منزل الشهيد نضال العامر بجنين وهدم آخر برام الله، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى المبارك.
فقد قالت مصادر طبية في مستشفى الأهلي بمدينة الخليل، إن الشاب عبد الله مراد حسين فروخ (19 عاما) استشهد متأثرا بإصابته الخطيرة برصاص الاحتلال، كما أصيب شاب (22 عاما) وطفلة (10 سنوات) بالرصاص الحي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت البلدة.
كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة سعير، وداهمت منزل عائلة الشهيد فروخ.
وفي مخيم جنين، فجرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزل الشهيد نضال العامر. وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال فجرت المنزل المكون من طابقين جنوب شرق المخيم قرب مسجد الأسير.
وكانت قوات الاحتلال قد سلّمت عائلة الشهيد نضال العامر إخطارا بهدم منزلها يوم الاثنين الماضي. ويواصل الاحتلال عمليات هدم المنازل ونسفها وإحراقها في مخيم جنين، وتحديدا في حارات: الألوب والفلوجة والبشر والدمج، وسط تصاعد أعمدة الدخان وسماع دوي انفجارات متلاحقة.

3

الدمار الذي أحدثته قوات الاحتلال الإسرائيلي في مدينة جنين فلسطين

رفض فلسطيني واسع لقرار عباس إلغاء مخصصات الأسرى

رام الله – غزة/ فلسطين:
توالت أمس ردود الفعل الرافضة لمرسوم رئيس السلطة في رام الله محمود عباس بإلغاء قوانين وأنظمة تتعلق بدفع مخصصات لعائلات الشهداء والأسرى في سجون الاحتلال.
وقضى المرسوم بإلغاء "المواد الواردة بالقوانين والنظم المتعلقة بنظام دفع المخصصات المالية لعائلات الأسرى والشهداء والجرحى"، ونص على "نقل برنامج المساعدات النقدية المحوسب وقاعدة بياناته ومخصصاته المالية والمحلية والدولية من وزارة التنمية الاجتماعية إلى المؤسسة الوطنية الفلسطينية للتمكين الاقتصادي".
وطالب مكتب إعلام الأسرى، بالتراجع الفوري عن قرار رئاسة السلطة في رام الله القاضي بإلغاء المواد القانونية المتعلقة بمخصصات عائلات الأسرى والشهداء والجرحى، مؤكدًا أن قضية الأسرى والشهداء والجرحى ثابت وطني لا يجوز المساس به تحت أي ظرف، وأن المخصصات المالية لهم حقٌّ وطنيٌّ ثابت غير خاضع

4

الخارجية التونسية: نرفض بشكل قاطع دعوات تهجير الفلسطينيين

تونس/ فلسطين:
أكدت وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، رفضها القاطع لدعوات تهجير المواطنين من قطاع غزة، ومحاولات الاحتلال الإسرائيلي اليائسة لتصفية القضية الفلسطينية.
وشددت الوزارة في بيان لها، أمس، على "تضامنها الكامل ووقوفها المبدئي إلى جانب جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية، في مواجهة

2

ويحمان لـ "فلسطين": صمود المقاومة لن يسمح بتطبيق خطة تهجير أهالي غزة

الرباط - غزة/ نور الدين صالح:
أكد رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع د. أحمد ويحمان، أن الصمود الأسطوري للمقاومة الفلسطينية، التي أفشلت مخططات الاحتلال لن يسمح بتطبيق مخطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتهجير الشعب الفلسطيني من

3

فاجعة تحبس الأنفاس.. عندما فقدت "نور" طفليها بغارة إسرائيلية

غزة/ نبيل سنونو:
لحظات عصيبة انحبست فيها أنفاس نور الهدى النبيه في سيارة الإسعاف بمدينة غزة، وانفطر قلبها على طفليها أحمد ورشا الذين كانا يسردان 15 جزءا من القرآن، وحولتهما غارة إسرائيلية إلى مصابين ترقب أمهما مصيرهما بعض الأصابع.
في المستشفى، "تمزقت" أعصابها، همست في أذن طفلها أحمد: "يا حبيبي يا ماما يا روحي"، فاضت في تلك اللحظة روحه إلى بارئها، وطلب منها الطبيب الدعاء له بالرحمة، قبل أن تتلقى "الصفعة الثانية" باستشهاد رشا أيضا.
خطفت الغارة أمومتها أيضا، فهي لم تنجب سوى أحمد (12 عاما) ورشا (11 عاما)، وتركتها تصارع الأوجاع، ولا تتحقق أمنية احتضانهما سوى في أحلامها. على مدار 16 شهرا من حرب الإبادة الجماعية على قطاع

7

جابر: انسحاب الاحتلال من "نتساريم" انتصار للمقاومة ويمهد لتحولات أكبر في غزة

أم الفحم - غزة/ عبد الله يونس
رأى الخبير في الشأن الإسرائيلي إبراهيم جابر أن انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي مما يسمى "محور نتساريم" يمثل تحولًا استراتيجيًا مهمًا لمصلحة المقاومة في مسار الحرب على غزة، ويعكس فشل (إسرائيل) في فرض معادلات ميدانية جديدة. وأشار جابر في تصريحات لصحيفة "فلسطين"

3

مدينة الزهراء.. من معلم عمراني حديث إلى أنقاض مهجورة

غزة/ رامي محمد:
مدينة الزهراء، التي كانت تُعرف بطابعها العمراني الحديث ومبانيها الشاهقة، أصبحت اليوم أشبه بصحراء جرداء، بعدما تعرضت لحملات قصف مكثفة طيلة ضمن حرب الإبادة الجماعية. لم يتبقَّ في هذه المدينة التي تقع على بُعد حوالي ستة كيلومترات جنوب مدينة غزة سوى الأنقاض، فيما هجّر الاحتلال سكانها قسرًا بحثًا عن مأوى آمن.
كانت المدينة تضم عشرات الأبراج الحديثة، والتي تحولت إلى ركام بعد الاستهداف المباشر. خلود جمال، إحدى سكان مدينة الزهراء، تحكي عن مأساتها قائلة: "الاحتلال سوّى البرج الذي كانت شقتي فيه بالأرض تمامًا عندما بدأ القصف العنيف، لم يكن أمامنا خيار سوى المغادرة القسرية تحت تهديدات الاحتلال المتكررة". وتضيف لصحيفة "فلسطين":

5

الظهر 11:58 | العصر 2:59 | المغرب 5:24 | العشاء 6:41 | فجر غد 5:01 | الشروق 6:33
القدس 16:7 | رام الله 15:6 | يافا 19:12 | غزة 20:10 | الناصرة 20:14
دولار أمريكي= 3.60 شيقل | دينار أردني= 5.15 شيقل

"الاحتلال يتعمد عرقلة سفر المرضى"

"الصِّحَّة": 92 شهيدًا برصاص الاحتلال في غزَّة منذ سريان وقف العدوان

غزة/ فلسطين:

أعلن المدير العام لوزارة الصحة بغزة د. منير البرش، أن ٩٢ غزيا استشهدوا من جراء استهداف الاحتلال المباشر منذ بدء سريان اتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة في 19 يناير/ كانون الثاني.

واستشهد شاب، وأصيب آخر بجروح خطيرة، أمس، برصاص قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي غرب مدينة رفح.

وقال البرش، في تصريحات صحفية، إن إجمالي أعداد الشهداء الجدد الذين ارتقوا جراء استهداف الاحتلال المباشر، وصل إلى 92 شهيدا، إلى جانب إصابة 822 مواطنا وذلك منذ بدء سريان الاتفاق بقطاع غزة.

وأشار إلى، ارتقاء شهيدين بسبب مخلفات الاحتلال في قطاع غزة، إلى جانب ارتفاع أعداد الشهداء الذين ارتقوا متأثرين بجراحهم إلى 24 شهيداً، منذ سريان الاتفاق.

كما أفاد المدير العام لوزارة الصحة، بأن الطواقم الصحية تمكنت من انتشال 641 شهيداً، منهم نحو 197 شهيداً لا يزالون مجهولي الهوية.

وفي وقت سابق، ذكرت وزارة الصحة، في غزة، نقل 11 شهيدًا؛ منهم 8 شهداء انتُشلَت جثامينهم، و3 شهداء جدد و10 مصابين، خلال 24 ساعة إلى مستشفيات القطاع، لترتفع بذلك حصيلة ضحايا الحرب إلى 48,219 شهيدا و111,665 إصابة، منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023.

في سياق آخر، قالت وزارة الصحة: إن الاحتلال يتعمد عرقلة سفر الحالات المرضية عبر معبر رفح البري.

وأفادت الوزارة في بيان، بأن عددا من الحالات المرضية والتي حصلت على الموافقة للسفر يتم ابلاغها بالرفض يوم السفر او رفضها مباشرة ورفض المرافق في وقت متأخر.

وتابعت: ضمن قائمة مرضى اليوم (أمس) تم رفض سفر حالة مرضية لطفل عمره 16 عام وهو مريض بالسرطان كما وتم رفض سفر مرافق لمريض آخر بالسرطان.

مصادر تكشف عن خروقات الاحتلال للبروتوكول الإنساني بغزة

غزة/ فلسطين:

كشفت مصادر عن أوجه خرق جيش الاحتلال للبروتوكول الإنساني في اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، على مدى الـ23 يوما الماضية، مشيرة إلى أن من بينها منع إدخال 50 شاحنة وقود يوميا، وأن ما دخل خلال 23 يوما يقل معدله عن 50% من المتفق عليه.

وقالت تلك المصادر لقناة الجزيرة الفضائية: إن الاحتلال منع دخول الوقود التجاري رغم ما نص عليه البروتوكول الإنساني، كما منع صرف الوقود لسيارات الدفاع المدني والبلديات والأشغال العامة لتأهيل الطرق ورفع الأنقاض، كما لم يسمح للقطاع التجاري باستيراد الوقود.

وأكدت أنه لم يتم أيضا إدخال الخيام بكمياتها المتفق عليها، حيث لم يدخل إلى القطاع سوى 53 ألفا و47 خيمة من أصل 200 ألف، في حين لم يدخل أي كرفان من أصل 60 ألفا على الأقل.

وتقول المصادر ذاتها إن (إسرائيل) لم تسمح إلا بإدخال 4 آليات ثقيلة لرفع الركام وفتح الشوارع واستخراج الجثث رغم حاجة القطاع إلى 500 آلية.

وأكدت أن جيش الاحتلال لم يسمح حتى الآن بدخول مواد البناء لإعادة ترميم المستشفيات ومراكز الدفاع المدني، كما استمر إغلاق شارع الرشيد أمام حركة المركبات واستمرار التفتيش على شارع صلاح الدين بعد انتهاء مهلة الـ22 يوما.

وأضافت المصادر أنه لم يتم تشغيل محطة الكهرباء أو إدخال معدات ومستلزمات تأهيل للمحطة وإعادة تأهيل الشبكة.

وكان أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام -الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)- قد أعلن في وقت سابق أول من أمس أن المقاومة ستؤجل الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين لديها إلى حين التزام الاحتلال ببنود الاتفاق وتعويض استحقاق الأسابيع الماضية وبأثر رجعي.

وقال إنه سيتم "تأجيل تسليم الأسرى الصهاينة الذين كان من المقرر الإفراج عنهم السبت المقبل الموافق 15 فبراير/ شباط الجاري حتى إشعار آخر وإلى حين التزام الاحتلال" متهما إسرائيل بأنها خرقت الاتفاق وأخرت عودة النازحين إلى شمال قطاع غزة واستهدفتهم بالنيران ومنعت إدخال مواد إغاثية.

وفي 19 يناير/كانون الثاني الماضي، دخل اتفاق وقف العدوان على غزة وتبادل الأسرى بين المقاومة في غزة والاحتلال حيز التنفيذ في مرحلته الأولى التي تمتد 6 أسابيع. لكن حماس اتهمت الاحتلال بالمماطلة في تنفيذ البروتوكول الإنساني بالاتفاق.

"جرائمه بالضفة لن تغير يقيننا بأنه كيان زائل"

حماس: جاهزون لاستئناف التّبادل إذا سلّم الاحتلال استحقاقات المرحلة الأولى من الاتّفاق

غزة/ فلسطين:

أكد المتحدث باسم حركة المقاومة الإسلامية حماس عبد اللطيف القانوع، أمس، أن الاحتلال لم يحقق أهدافه خلال حرب الإبادة ولن يحققها في مراحل التفاوض القادمة.

وقال القانوع في تصريح للتلفزيون العربي، إننا "جاهزون لاستئناف التبادل إذا سلم الاحتلال استحقاقات المرحلة الأولى من الاتفاق"، موضحًا أن التهديدات واستخدام لغة القوة لا يمكن أن يؤديا إلى الإفراج عن أسرى الاحتلال.

وأشار إلى أنه لا بدّ من الضغط على الاحتلال بعد خرقه اتفاق وقف حرب الإبادة وتبادل الأسرى، مضيفًا أنه "يجب على ضامني الاتفاق مضاعفة الجهود لإلزام الاحتلال بتنفيذ بنوده".

والإثنين، قال القانوع، إنَّ قرار المقاومة بعدم تسليم الأسرى السبت القادم يتحمل مسؤوليته رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، مؤكدًا أن الحركة ناشدت الوسطاء منذ أسبوع "إلزام العدو بتطبيق ما تم الاتفاق عليه في المرحلة الأولى"، متهمًا (إسرائيل) بخرق اتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية في الأسابيع الماضية ومنع إدخال المساعدات والوقود والخيام.

وشدد على أن "الاحتلال يمارس حربا جديدة على أهالي غزة بمنع دخول المساعدات ومواصلة حصاره للقطاع".

وقال: "ملتزمون باتفاق وقف إطلاق النار ما التزم به العدو الإسرائيلي".

وفي وقت سابق، أعلن الناطق العسكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة، تأجيل تسليم الأسرى الإسرائيليين الذين كان من المقرر الإفراج عنهم يوم السبت القادم الموافق 15-02-2025م حتى إشعار آخر.

وقال أبو عبيدة، في تغريدة له عبر "التليغرام"، "راقبت قيادة المقاومة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية انتهاكات العدو وعدم التزامه ببنود الاتفاق؛ من تأخير عودة النازحين إلى شمال قطاع غزة، واستهدافهم بالقصف وإطلاق النار في مختلف مناطق القطاع، وعدم إدخال المواد الإغاثية بكافة أشكالها بحسب ما اتفق عليه، في حين نفذت المقاومة كل ما عليها من التزامات".

وأضاف، "وعليه سيتم تأجيل تسليم الأسرى الصهاينة الذين كان من المقرر الإفراج عنهم يوم السبت القادم الموافق 15-02-2025م حتى إشعار آخر، ولحين التزام الاحتلال وتعويض استحقاق الأسابيع الماضية وبأثر رجعي، ونؤكد على التزامنا ببنود الاتفاق ما التزم بها الاحتلال".

وفي وقت سابق، حذرت قطر عبر رسائل إلى (إسرائيل) من أن أداء حكومتها والتصريحات الاستفزازية لرئيسها، بنيامين نتنياهو، بشأن المرحلة الثانية من اتفاق وقف حرب الإبادة وتبادل الأسرى، تشكل خطرا على المرحلة الأولى من الاتفاق أيضا.

في سياق متصل، أكد القيادي في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" محمود مرداوي، أن ما تشهده الضفة الغربية من تغول استيطاني وسلب آلاف الدونمات وبشكل متسارع يعبر عن عقلية الاحتلال المجرم القائم على إبادة كل ما هو فلسطيني من بشر وشجر وتراب.

وقال مرداوي في تصريحات أمس: "إن كل ما يرتكبه الاحتلال من جرائم في الضفة الغربية وكامل الأرض الفلسطينية، لن يغير من يقيننا بأنه كيان مؤقت وسيزول بقوة وإصرار الشعب الفلسطيني على استرداد أرضه وحقوقه". وشدد على أن استمرار عمليات المقاومة بالضفة الغربية مرتبط بحق أصيل للشعب الفلسطيني، وأن كل عمليات القتل والترهيب والإبادة لا يمكن أن تردع هذا الشعب المنغرس بأهدافه.

وأوضح أن كل محاولات التشويش والترهيب والتثبيط لن تحول دون أن يرد الشعب على كل الاعتداءات. وأشار مرداوي إلى أن الشعب الفلسطيني ومقاومته يشكلان درعًا حصينًا لحقوقهم وأهدافهم، مؤكدا أن المقاومة مستمرة ومتصاعدة حتى تحقيق أهدافها.

"أونروا": الاحتلال شرد 40 ألف مواطن من المخيمات شمال الضفة

نيويورك/ فلسطين:

قالت وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا"، أمس، إن قوات الاحتلال شردت نحو 40 ألف مواطن من مخيمات اللاجئين بشمال الضفة الغربية، مؤكدة أن التهجير القسري للتجمعات الفلسطينية يتصاعد بوتيرة مثيرة للقلق.

وأضافت في بيان لها، أن عمليات التهجير بدأت في مخيم جنين واستمرت نحو ثلاثة أسابيع، وهي حاليا الأطول في الضفة الغربية منذ الانتفاضة الثانية، وقد امتدت إلى مخيمات طولكرم ونور شمس والفارعة.

وأوضحت، أن آلاف العائلات الفلسطينية هُجِّرت قسرا منذ أن بدأت قوات الاحتلال تنفيذ عمليات واسعة النطاق في الضفة الغربية في منتصف عام 2023، مؤكدة أن العمليات المتكررة والمدمرة جعلت مخيمات اللاجئين الشمالية غير صالحة للسكن؛ ما أدى إلى حصار السكان في نزوح دوري.

وأشارت "أونروا" إلى أن أكثر من 60%، من النزوح في عام 2024 كان نتيجة لاقتحامات الاحتلال.

وقالت، إن النزوح القسري في الضفة هو نتيجة لبيئة خطيرة وقسرية على نحو متزايد، إذ أصبح استخدام الضربات الجوية والجرافات المدرعة والتفجيرات المتحكم فيها والأسلحة المتقدمة من الاحتلال، أمرا شائعا وهو امتداد للحرب على غزة، حيث تم تنفيذ ما لا يقل عن 38 غارة جوية في عام 2025 وحده.

وأكدت الوكالة ضرورة حماية المدنيين والبنية التحتية المدنية في جميع الأوقات، وأن العقاب الجماعي غير مقبول على الإطلاق، موضحة أن مخيم جنين أصبح اليوم خاليا من السكان وهذا المشهد من المقرر أن يتكرر في مخيمات أخرى.

ولفتت أونروا إلى أن هذا الوضع يُعرّض حياة اللاجئين وموظفيها الذين يخدمونهم لخطر جسيم.

وأكدت، أن الأمم المتحدة وشركاءها يواصلون دعم الفلسطينيين المتضررين من العدوان المستمر في جنين، والذي يؤدي إلى مزيد من النزوح، إذ قدم برنامج الأغذية العالمي وشركاؤه مساعدات نقدية لنحو 1200 أسرة.

بدورها، قالت منظمة أطباء بلا حدود، إن عمليات الإجلاء القسري والتدمير الواسع النطاق الذي يحدث في الضفة تتبع نمطا مقلقا من الاضطهاد ولها تأثير شديد على صحة الناس وظروفهم المعيشية.

وأوضحت أن العدوان داخل مخيم الفارعة يقيد بشدة تحركات المواطنين وحصولهم على الخدمات الأساسية حيث تم فرض حظر تجول وإغلاق مداخله.

ودعت المنظمة الدولية إلى توقف تصاعد العدوان في جميع أنحاء الأراضي الفلسطينية.

"نيويورك تايمز": حديث حماس عن عدم وفاء (إسرائيل) بالاتفاق دقيق

نيويورك/ فلسطين:

نقلت صحيفة نيويورك تايمز أمس عن مسؤولين إسرائيليين ووسطاء أن حديث حركة المقاومة الإسلامية حماس دقيق عن عدم وفاء (إسرائيل) بوعودها في المرحلة الأولى من اتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، مشيرين إلى أن الاحتلال لم يلتزم بإرسال مئات آلاف الخيام لغزة ضمن إمدادات أخرى.

ورأى المسؤولون الإسرائيليون أن هذا الجانب من النزاع يمكن حله إذا سمحت (إسرائيل) بدخول مزيد من المساعدات إلى غزة.

ونقلت نيويورك تايمز عن مسؤولين إسرائيليين القول إن "وفدنا استمع لمقترح قطري بشأن المرحلة التالية ثم أعلن أنه سيعود إلى (تل أبيب)".

كما نقلت الصحيفة عن المصدر ذاته أن الوفد الإسرائيلي إلى الدوحة يتكون من 3 مسؤولين لم يسبق لهم التفاوض وكانوا مستمعين فقط، مشيرا إلى أنهم استمعوا إلى مقترح قطري بشأن المرحلة التالية ثم أعلن أنه سيعود إلى (تل أبيب).

وكان أبو عبيدة الناطق باسم كتائب القسام قال إن الاحتلال لم يلتزم ببنود الاتفاق، وعليه سيتم تأجيل تسليم الأسرى الإسرائيليين المقرر الإفراج عنهم السبت المقبل حتى إشعار آخر.

الخارجية التونسية: نرفض بشكل قاطع دعوات تهجير الفلسطينيين

تونس/ فلسطين:

أكدت وزارة الشؤون الخارجية والهجرة والتونسيين بالخارج، رفضها القاطع لدعوات تهجير المواطنين من قطاع غزة، ومحاولات الاحتلال الإسرائيلي اليائسة لتصفية القضية الفلسطينية.

وشددت الوزارة في بيان لها، أمس، على "تضامنها الكامل ووقوفها المبدئي إلى جانب جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية والمملكة الأردنية الهاشمية، في مواجهة المخططات الرامية إلى زعزعة استقرارها والمسّ بسيادتها".

كما أكدت، مساندتها لكل الخطوات التي تتخذها هذه الدول من أجل التصدي لهذا المخطط والحفاظ على سيادتها وأمنها واستقرارها.

وأهابت، بكل الشعوب العربية والإسلامية وكل أحرار العالم الوقوف في وجه مخططات التهجير القسري التي تعيد إلى الذاكرة أحد أبشع فصول المظلمة التاريخية بحق الفلسطينيين، باستيلاء العصابات الصهيونية على أرضهم التاريخية.

وجددت تونس تأكيد دعمها غير المشروط لشعبنا في نضاله المشروع، من أجل استرداد حقوقه التاريخية المسلوبة غير القابلة للتصرف والتي لا تسقط بالتقادم، وإقامة دولته المستقلة على كامل أراضيه وعاصمتها القدس.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

ويحمان لـ "فلسطين": صمود المقاومة لن يسمح بتطبيق خطة تهجير أهالي غزة

الرباط - غزة/ نور الدين صالح:

أكد رئيس المرصد المغربي لمناهضة التطبيع د. أحمد ويحمان، أن الصمود الأسطوري للمقاومة الفلسطينية، التي أفشلت مخططات الاحتلال لن يسمح بتطبيق مخطط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة.

وقال ويحمان لصحيفة "فلسطين"، إن تصريحات ترامب حول خطته بتهجير الشعب الفلسطيني ووما سماه "شراء" قطاع غزة، تأتي في سياق الدعم الأمريكي المطلق للمشروع الصهيوني، مستدركا: "لكنها تأتي اليوم في لحظة مفصلية تعكس النوايا الحقيقية للكيان الصهيوني وداعميه بشأن مستقبل القضية الفلسطينية".

وأضاف "هذه التصريحات تكشف مجددًا عن المخطط الاستعماري القديم الجديد الرامي إلى تصفية القضية الفلسطينية عبر التهجير القسري، وهي استمرار لسياسات التطهير العرقي التي مارسها الاحتلال، بدعم غربي استعماري، منذ نكبة 1948".

ورأى أن اختيار ترامب هذا التوقيت للإعلان عن مخطط التهجير ليس عشوائيًا، بل هو جزء من استراتيجية أمريكية-صهيونية لاستغلال العدوان الصهيوني المستمر على غزة لفرض حلول الأمر الواقع، مؤكدا أن محاولة تطبيق القرار "جريمة تطهير عرقي كبرى أمام أنظار العالم".

وشدد على أن "هذه التصريحات تأتي في ظل التواطؤ الدولي وصمت بعض الأنظمة العربية، ما يعكس السعي لاعتماد مشاريع التهجير كبديل عن الحلول السياسية العادلة، كما تشير إلى أن ترامب منساق تماما لتوجيهات اللوبي الصهيوني عبر قرارات أكثر تطرفا من (التي اتخذتها) الإدارة الديمقراطية".

وأشار ويحمان، إلى أن ترامب يسعى إلى تحقيق عدة أهداف من هذه التصريحات، أبرزها كسب واستقطاب دعم اللوبي الصهيوني في جميع الاستحقاقات إلى جانبه وإلى جانب الحزب الجمهوري، وإعادة طرح مشاريع التهجير التي لم يتمكن الاحتلال من تنفيذها بسبب صمود المقاومة الفلسطينية.

ووفق قوله، فإن ترامب يسعى أيضاً إلى إرباك المشهد الإقليمي وابتزاز الدول العربية المعنية، خصوصًا مصر والأردن، للقبول بحلول تصفوية للقضية الفلسطينية، إضافة إلى توفير غطاء سياسي دولي للكيان الصهيوني واستكمال أجندة مجاورة في الضفة الغربية ولاستكمال سياسات القتل والتهجير في غزة تحت ذريعة "إيجاد حلول إنسانية".

وجدد تأكيده أن تطبيق خطة التهجير يواجه عوائق عدة أبرزها الرفض الشعبي العربي والإسلامي لهذا المشروع، إذ إن التهجير القسري لن يكون مجرد قضية فلسطينية بل سيهدد استقرار المنطقة بأكملها.

ومن العوائق وفق ويحمان، الوضع الجيوسياسي الإقليمي، حيث لن تسمح بعض الأطراف بخلق واقع جديد على حساب الأمن القومي العربي، إضافة إلى القوانين الدولية التي تجرم التهجير القسري، رغم أن "الكيان الصهيوني" اعتاد انتهاكها دون محاسبة.

وشدد على ضرورة "تعزيز الوحدة الوطنية ودعم المقاومة بكل أشكالها، لأن إفشال هذا المخطط لن يكون إلا بالصمود والمقاومة الشاملة".

وطالب الدول العربية، خصوصًا مصر والأردن، بإعلان رفضها القاطع لهذه التصريحات وممارسة ضغوط سياسية لمنع أي محاولة لتنفيذها. داعياً الشعوب العربية لتكثيف التحركات الشعبية والإعلامية لفضح المخطط وخلق رأي عام ضاغط.

كما طالب منظمات حقوق الإنسان والمحاكم الدولية بالتحرك فورًا لتصنيف أي محاولة تهجير قسري كسلوك إجرامي ضد الإنسانية والضغط على القوى الكبرى التي تدعي دعم حقوق الإنسان لوقف دعمها السياسي والعسكري للاحتلال.

وختم حديثه بالقول إن هذه التصريحات ليست مجرد كلمات، بل إعلان نوايا يجب التصدي له بكل الوسائل المشروعة، لأن القضية الفلسطينية ليست قضية لاجئين، بل قضية أرض وشعب محتلين ويجب تحريرهما.

جابر: انسحاب الاحتلال من "نتساريم" انتصار للمقاومة ويمهد لتحولات أكبر في غزة

أم الفحم - غزة/ عبد الله يونس

رأى الخبير في الشأن الإسرائيلي إبراهيم جابر أن انسحاب جيش الاحتلال الإسرائيلي مما يسمى "محور نتساريم" يمثل تحولًا استراتيجيًا مهمًا لمصلحة المقاومة في مسار الحرب على غزة، ويعكس فشل (إسرائيل) في فرض معادلات ميدانية جديدة.

وأشار جابر في تصريحات لصحيفة "فلسطين" إلى أن هذا الانسحاب لم يكن مجرد خطوة تكتيكية، بل جاء نتيجة استنزاف متواصل فرضته المقاومة الفلسطينية، التي جعلت بقاء جيش الاحتلال هناك مستحيلًا عسكريًا وسياسيًا.

وقال: "منذ بدء الحرب، كان محور نتساريم بمثابة قاعدة مركزية لقوات الاحتلال، وهو الموقع الذي سعت (إسرائيل) من خلاله إلى تقسيم قطاع غزة إلى شطرين، والسيطرة على حركة التنقل بين شمال القطاع وجنوبه. وكانت حكومة الاحتلال تصر على أن هذا المحور يشكل عمقًا استراتيجيًا لا يمكن الانسحاب منه، لكن المقاومة الفلسطينية، عبر عملياتها النوعية، أجبرت الجيش على التراجع، مما شكل صفعة قوية للقيادة العسكرية والسياسية في (تل أبيب)".

هزيمة ميدانية

وفقًا لجابر، لم يكن انسحاب الاحتلال خيارًا تفضيليًا، بل جاء نتيجة الخسائر الفادحة التي تكبدها جيش الاحتلال في المنطقة، مذكرا بأن "المقاومة الفلسطينية استهدفت بشكل مستمر الوحدات العسكرية المنتشرة في نتساريم، وألحقت بها خسائر بشرية ومادية كبيرة، مما جعل تكلفة البقاء هناك أعلى من قدرة الجيش على التحمل".

وبين أن جيش الاحتلال حاول استخدام "نتساريم" كنقطة تمركز لتأمين سيطرته على وسط القطاع، لكنه وجد نفسه محاصرًا بهجمات المقاومة، التي استخدمت تكتيكات متعددة، من الكمائن إلى الهجمات بالقذائف والصواريخ المضادة للدروع، ما جعل بقاء الجنود الإسرائيليين هناك ضربًا من المستحيل، مشيرا إلى أنه "حتى القادة العسكريين في (إسرائيل) بدأوا يشككون في جدوى استمرار التمركز هناك".

ورأى جابر أن هذا الانسحاب قد يكون بداية لتحولات أكبر في غزة. فمنذ بداية الحرب، كانت (إسرائيل) تسعى إلى إعادة تشكيل الواقع الميداني داخل القطاع، عبر عمليات اجتياح متكررة وبسط نفوذ عسكري واسع، لكنها فشلت في تحقيق ذلك بشكل مستدام.

وأضاف: "والآن، مع انسحابها من نتساريم، يتزايد احتمال أن تشهد مناطق أخرى انسحابات مماثلة، خاصة مع استمرار المقاومة في الضغط العسكري".

تأثير الانسحاب

وبين الخبير في الشأن الإسرائيلي أن تأثير الانسحاب من "نتساريم" لا يقتصر على الجانب العسكري فقط، بل يمتد إلى المشهد السياسي الإسرائيلي، الذي يزداد اضطرابًا بسبب إخفاقات الجيش في تحقيق أهداف الحرب.

وقال جابر: "حكومة الاحتلال تواجه ضغوطًا داخلية متزايدة، سواء من المعارضة أو من الشارع الإسرائيلي، الذي بدأ يشكك في جدوى استمرار العمليات العسكرية في غزة دون تحقيق إنجازات ملموسة".

أخيرا رأى جابر أن انسحاب الاحتلال من "نتساريم" ليس مجرد حدث عسكري، بل هو مؤشر على أن المقاومة الفلسطينية نجحت في فرض معادلة جديدة، "تجبر (إسرائيل) على إعادة حساباتها بشأن مستقبل الحرب، وربما مستقبل وجودها العسكري في القطاع كله.

مستوطنون يقتحمون الأقصى

استشـــهاد شـــاب في الخليـــل والاحتلال يفجر ويهدم منزليـــن بجنين ورام الله

رام الله/ فلسطين:

استشهد أمس شاب برصاص الاحتلال في بلدة سعير شمال شرق الخليل، فيما فجر الاحتلال منزل الشهيد نضال العامر بجنين وهدم آخر برام الله، واقتحم مستوطنون المسجد الأقصى المبارك.

فقد قالت مصادر طبية في مستشفى الأهلي بمدينة الخليل، إن الشاب عبد الله مراد حسين فروخ (19 عاما) استشهد متأثرا بإصابته الخطيرة برصاص الاحتلال، كما أصيب شاب (22 عاما) وطفلة (10 سنوات) بالرصاص الحي خلال مواجهات مع قوات الاحتلال التي اقتحمت البلدة.

كما اقتحمت قوات الاحتلال بلدة سعير، وداهمت منزل عائلة الشهيد فروخ.

وفي مخيم جنين، فجرت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزل الشهيد نضال العامر.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال فجرت المنزل المكون من طابقين جنوب شرق المخيم قرب مسجد الأسير.

وكانت قوات الاحتلال قد سلّمت عائلة الشهيد نضال العامر إخطارا بهدم منزلها يوم الاثنين الماضي.

ويواصل الاحتلال عمليات هدم المنازل ونسفها وإحراقها في مخيم جنين، وتحديدا في حارات: الألوب والفلوجة والبشر والدمج، وسط تصاعد أعمدة الدخان وسماع دوي انفجارات متلاحقة.

واستُشهد العامر بعد أن أعدمته وحدة خاصة في جيش الاحتلال بإطلاق الرصاص عليه من مسافة صفر، في المنطقة الصناعية بجنين، في الثالث من شهر تموز/يوليو الماضي.

وفي سياق متصل، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منزلا في قرية دير إبزيع غرب رام الله.

وأفاد رئيس مجلس قروي دير إبزيع عماد الطويل، إن الاحتلال هدم منزل المواطن إيهاب السعافين المكون من طابقين بذريعة البناء بدون ترخيص.

وأشار إلى أن المنزل يقطنه 16 فردا، وتبلغ مساحته 200 متر مربع.

وأفادت مصادر محلية بأن 10 آليات عسكرية اقتحمت القرية برفقة جرافتين وشرعت بتنفيذ عملية هدم لمنزل في القرية.

وأوضح تقرير هيئة مقاومة الجدار والاستيطان أن سلطات الاحتلال نفذت الشهر الماضي 76 عملية هدم طالت 126 منشأة، بينها 74 منزلا مأهولاً، و4 غير مأهولة، و29 منشأة زراعية وغيرها، وتركزت في محافظات جنين بهدم 47 منشأة ثم محافظة القدس 14 منشأة وقلقيلية 11 وبيت لحم ونابلس 10 منشآت لكل منهما.

وفي القدس المحتلة، اقتحم مستوطنون، أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد شهود عيان، بأن عشرات المستعمرين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية قوات الاحتلال.

وفي سياق آخر، اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، فجر أمس، أربعة شبان، خلال اقتحامها مدينة البيرة ومخيم الجلزون شمال رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن الاحتلال اعتقل من مدينة البيرة كلا من: محمد شادي الريماوي، وقسام عابد، وأحمد علي عابد، ومحمد جلال رمانة، وأشرف الشويكي، ومن مخيم الجلزون كلا من: يوسف إيهاب الزبيدي، ومسعود زهير صمادعة، وعمر دار عواد.

وفي طولكرم، شيع جمع من أبناء شعبنا في طولكرم، أمس، جثمان الشهيدة سندس جمال محمد شلبي (23 عاما)، من مخيم نور شمس.

واقتصرت مراسم التشييع على ذويها وعدد من المواطنين، بعد وصول جثمانها الطاهر إلى مسجد ضاحية ذنابة والصلاة عليه، ومن ثم مواراته الثرى في مقبرة الشهداء.

وكانت قوات الاحتلال من خلال قناصتها الذين نشرتهم بعد اقتحامها المخيم فجر يوم الأحد الماضي، قد أطلقت الرصاص الحي تجاه المواطنة وزوجها في منطقة جبل الصالحين، وهما يستقلان مركبتهما، أثناء محاولتهما مغادرة منزلهما والذهاب إلى مكان آمن، ما أدى إلى استشهادها واستشهاد جنينها في الشهر الثامن، فيما أصيب زوجها يزن أبو شعلة إصابة خطيرة في الرأس، وتم نقله إلى المستشفى.

وباستشهاد سندس شلبي، يرتفع عدد شهداء طولكرم خلال العدوان المتواصل عليها وعلى مخيميها منذ 16 يوما إلى ثمانية.

إعلام عبري: حماس لا تهتم بالتهديد وهذه رسالتها لترامب ولجمهورنا

الناصرة/ الجزيرة نت:

تساءل الإعلام العبري عن المغزى الحقيقي للرسائل التي أرادت حركة المقاومة الإسلامية حماس إيصالها من خلال مراسم تسليم الأسرى الإسرائيليين، مشيرا إلى أن الحركة لم تكتف بإدارة الحدث، بل استثمرته لتوجيه رسائل داخلية وخارجية.

وأكد محللون أن حركة حماس لا تبدي اهتماما بالتهديدات الإسرائيلية، بل ترد عليها بتحدّ واضح، مما يعكس ثقتها في موقفها السياسي والميداني.

وخلال نقاش في القناة 12 الإسرائيلية، تساءلت المذيعة عن الأهداف التي تسعى حماس لتحقيقها من خلال هذه المراسم، خاصة مع ظهور الأسرى الإسرائيليين في وضع صعب.

وردا على ذلك، أوضح مراسل الشؤون العربية في القناة أوهاد حمو أن الحركة وجّهت رسائل متعددة، أولها إلى الإسرائيليين باللغة العبرية، وأخرى إلى الإدارة الأميركية، في إشارة إلى رفضها خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن مستقبل الوضع في قطاع غزة.

أما القناة 13، فقد سلطت الضوء على عدم استجابة حماس للرسائل الإسرائيلية، مشيرة إلى أن الحركة بدورها تبعث بتهديدات مباشرة.

حماس لا تبالي

وأكد محلل الشؤون الفلسطينية حِزي سيمانتوف أن حماس لا تبالي بالضغوط الإسرائيلية، مشددا على أنها تريد الإسراع في تنفيذ المرحلة الثانية من عمليات تبادل الأسرى، وإذا تأخر الاتفاق فإنها قد تعرقل الدفعات القادمة.

وفي السياق ذاته، اعتبر محلل الشؤون العسكرية ألون بن دافيد أن صور قادة أجهزة أمن الاحتلال خلال متابعة عملية الإفراج كشفت عن عنصر المفاجأة لديهم، رغم معرفتهم المسبقة بالحدث.

وأكد أن هذه الصور تعكس بوضوح قدرة حماس على إدارة المشهد الميداني والسياسي داخل غزة.

في حين أشار مذيع القناة 12 إلى أن المشاهد الصادرة من غزة تؤكد أن حماس ما زالت تفرض سيطرتها الكاملة على القطاع.

أما ميخائيل ميلشتين، رئيس قسم الدراسات الفلسطينية بجامعة (تل أبيب)، فأوضح أن الحركة أرادت إيصال رسالة واضحة بأنها القوة الحاكمة والمسيطرة، معتبرا أن ذلك يتناقض مع الطروحات الإسرائيلية التي تسعى لفرض سيناريو ما يسمى "اليوم التالي" لحرب الإبادة.

عمى إستراتيجي

من جهته، انتقد رئيس وزراء الاحتلال الأسبق إيهود باراك تعامل حكومة الاحتلال مع الوضع في قطاع غزة، مشيرا إلى أن استمرار حكم حماس هو نتيجة "العمى الإستراتيجي" الذي أصاب قيادة الاحتلال.

أما قناة "آي 24"، فقد ركزت على استمرار ظهور الأسلحة في قطاع غزة خلال كل عملية تبادل للأسرى، مؤكدة أن ذلك دليل على أن العمل العسكري لم يحقق أهدافه.

وأوضح المحلل العسكري يوسي يهوشوع أن (إسرائيل) لم تنجح في القضاء على حماس عسكريا أو سياسيا، معتبرا أن هذا الواقع لم يكن مفاجئا، لكنه يفرض تحديات جديدة على حكومة الاحتلال.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
الاربعاء 13 شعبان 1446هـ 12 فبراير/ شباط
Wednesday 12 February 2025
WWW.FELESTEEN.PS

رفض فلسطيني واسع لقرار عباس إلغاء مخصصات الأسرى

رام الله – غزة/ فلسطين:
توالت أمس ردود الفعل الرافضة لمرسوم ئيس السلطة في رام الله محمود عباس بإلغاء نوانين وأنظمة تتعلق بدفع مخصصات لعائلات لشهداء والأسرى في سجون الاحتلال.
وقضى المرسوم بإلغاء "المواد الواردة بالقوانين والنظم المتعلقة بنظام دفع المخصصات لمالية لعائلات الأسرى والشهداء والجرحى"، ونص على "نقل برنامج المساعدات النقدية لمحوسب وقاعدة بياناته ومخصصاته المالية والمحلية والدولية من وزارة التنمية الاجتماعية لى المؤسسة الوطنية الفلسطينية للتمكين لاقتصادي".
وطالب مكتب إعلام الأسرى، بالتراجع الفوري عن قرار رئاسة السلطة في رام الله القاضي إلغاء المواد القانونية المتعلقة بمخصصات عائلات الأسرى والشهداء والجرحى، مؤكدًا ن قضية الأسرى والشهداء والجرحى ثابت وطني لا يجوز المساس به تحت أي ظرف، وأن لمخصصات المالية لهم حقٌ وطنيٌ ثابت غير خاضع للمساومة.
وأوضح المكتب في تصريح صحفي، أن تصاعد عدوان الاحتلال يتطلب تعزيز صمود هذه الشرائح ودعمها، وليس اتخاذ قرارات تُضعف موقفها، مشددًا على أن الانسياق خلف مطالب الاحتلال لن يخدم القضية الفلسطينية، بل سيفتح المجال أمام مزيد من الضغوط التي تستهدف حقوق شعبنا وثوابته.
كما أعلن رئيس هيئة شؤون الأسرى قدورة فارس -وهي مؤسسة حكومية رسمية- رفضه مرسوم عباس، وطالبه بسحبه فورا.
وقال فارس -في مؤتمر صحفي- إن الهيئة تفاجأت الاثنين بالمرسوم، مشيرا إلى أن "موضوعا بهذا الحجم كان يستدعي انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني لاتخاذ قرار بشأنه".
وأوضح رئيس هيئة شؤون الأسرى أن "نحو 35 إلى 40 ألف أسرة فلسطينية، داخل الأراضي الفلسطينية وخارجها، ستتأثر بهذا المرسوم".

وأضاف فارس أن هيئة شؤون الأسرى ترفض المرسوم لأنه يمس شريحة واسعة من الشعب الفلسطيني ولا يمكن القبول به لما فيه تجاهل للبعد الوطني للقضية الفلسطينية.
وأوضح أن المؤسسة الوطنية للتمكين الاقتصادي -التي نقل إليها ملف الأسرى- مؤسسة أهلية، وهي سترسل طواقم للتأكد من صعوبة الحالة المادية لهذه العائلات قبل صرف 700 شيكل (نحو 195 دولارا)، واصفا هذا الأمر بغير المقبول.
كذلك، طالب رئيس حركة الدفاع عن الحريات حلمي الأعرج "بسحب هذا المرسوم وكأنه لم يكن، خاصة في وقته ومضمونه، والأسرى على أبواب الحرية".
من جانبها، أدانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المرسوم الرئاسي بإلغاء مخصصات عائلات الشهداء والجرحى والأسرى.
وقالت الجبهة إن "المرسوم الرئاسي خضوع لشروط الاحتلال وضغوط الإدارة الأميركية وانتهاك سافر للحقوق الوطنية".
وكانت حركة المقاومة الإسلامية حماس قد استنكرت – الاثنين- قرار عباس بشأن عائلات الشهداء والأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي.
واعتبرت الحركة -في بيان- القرار تخليا عن قضيتهم الوطنية، "في الوقت الذي يعمل شعبنا وقوى المقاومة على حفظ حقوق الشهداء وتحرير الأسرى، وتوفير حياة كريمة للمحررين".
وأكدت حماس أن هذا "التصرف غير وطني ويمثل انفضاضا عن أحد الثوابت الوطنية"، داعية السلطة الفلسطينية "للتراجع الفوري عنه، وعدم الرضوخ لضغوط الاحتلال الصهيوني والإدارة الأميركية".
وقالت الحركة "إن تحويل هذه الفئة الوطنية المجاهدة والتي قدمت أغلى ما تملك من أجل شعبنا وقضيته العادلة، إلى حالات اجتماعية أمرٌ مشين".
ويأتي مرسوم رئاسة السلطة استجابة لطلب أميركي وضغوط إسرائيلية متكررة على السلطة. فقد استخدمت (إسرائيل) هذه المستحقات المالية مرارا وتكرارا ذريعة لتجميد تسليم السلطة رسوما تجبيها نيابة عنها. والاثنين، نقل موقع "أكسيوس" عن مسؤول أن عباس أصدر قرارا بإلغاء القوانين التي كانت تحول بموجبها المخصصات المالية لعائلات الأسرى والشهداء، في خطوة أبلغت بها السلطة الإدارة الأميركية مسبقا.
وأصدر الكونغرس القانون في عام 2018 لمنع السلطة من دفع إعانات لأفراد عائلات الشهداء والأسرى الفلسطينيين.

الطلبة العالقـــون في غزة.. الحرمان من السفر "سد" أمام مستقبلهم

الوسطى/ فاطمة حمدان:
نتاب الشابة ضحى حسين الحسرة لكونها قد تفقد منحتها التعليمية في الخارج في أي لحظة، لأنها لم تتمكن من السفر عبر معبر رفح والالتحاق بجامعتها، التي قد لا تقبل بالتجديد لها وتقرر منح الفرصة لطالب من بلد آخر سيكون بمقدوره الوصول لها في الموعد المحدد.
ف"ضحى" واحدة من عدة آلاف من الطلاب والطالبات من قطاع غزة حصلوا على منح للدراسة الجامعية في الخارج لكن حرب الإبادة الجماعية وإغلاق معبر رفح حال دون التحاقهم بجامعاتهم ولم يجدوا آذانا صاغية من المؤسسات الدولية التي ناشدوها مرارا تسهيل سفرهم قبل فوات الاوان.
وما يزيد الأمر صعوبة أن الواقع لم يتغير حتى بعد دخول المرحلة الأولى من اتفاق وقف العدوان حيز التنفيذ فمعبر رفح فتح بصورة محدودة لعدد ضئيل جدا من الجرحى والمرضى، وكان جواب المؤسسات الدولية التي طرقت بابها "ضحى" وزملاؤها مطالبين بحقهم بالسفر للحصول على فرصتهم في التعليم -كما تقول لصحيفة "فلسطين" أن القرار بخصوص المعبر "سياسي" ولا يستطيعون أن يساعدهم بشيء.
وتخشى ضحى من ضياع فرصتها بالحصول على درجة البكالوريوس في الاعلام من دولة بنغلادش كونها لم تستطع الذهاب لجامعتها في الموعد المحدد، قائلة: "تفهمت الجامعة الظروف ومنحتني فرصة إضافية لكنني لا اضمن أن تكرر ذلك ففي النهاية هناك مقعد دراسي فارغ قد يتم منحه لطالب اخر يمكنه أن يسافر إلى هناك بسهولة".

معاناة مشتركة

والحال لم يكن مختلفا عند الطالب خالد حاتم عمر الذي قد يفقد منحتين دراسيتين في تخصص هندسة الحاسوب اذا لم يتمكن من السفر قريبا، فلكونه حاصل على معدل مرتفع في الفرع العلمي فإنه قدم طلبات التحاق بعدة جامعات دولية.
يقول لصحيفة "فلسطين": "حصلت على منحة في جامعة نجم الدين أربكان في تركيا وأخرى في الجزائر، ولكن واقع الحرب وإغلاق المعبر انتشلني من حيرتي في الاختيار بين الدولتين وجعلني مهددا بفقد المنحتين".
ويشعر عمر بالحزن لعدم تمكن أصحاب المعاناة الخاصة كأمثاله من الطلبة العالقين من السفر في ظل رفض الجامعات الخارجية لالتحاقهم بها عن بعد، وعدم إمكانية انتظارهم أكثر من عامين دون حل يلوح في الأفق.
وفي الإطار ذاته، فقد ناشد الطلبة العالقون في قطاع غزة كل المعنيين بتسهيل سفرهم لاستكمال دراستهم، مشيرين في بيان لهم بأنهم منذ اندلاع الحرب على قطاع غزة، وهم بانتظار فرصة مغادرة القطاع لاستئناف دراستهم في الجامعات التي حصلوا منها على منح وقبولات أكاديمية رسمية.
وأضاف البيان: "ورغم ذلك، فإن استمرار وجودنا في غزة يهدد مستقبلنا التعليمي، حيث أننا قد نفقد منحنا ومقاعدنا في الجامعات وتضيع سنوات من الجهد والتفوق التي بذلناها للوصول إلى هذه المرحلة".
وناشد الطلبة الجهات المعنية سرعة التدخل لضمان تسهيل سفرهم في أسرع وقت ممكن، سواء عبر فتح المعابر للطلاب أو من خلال إيجاد آليات بديلة تمكّنهم من اللحاق بجامعاتهم قبل فوات الأوان.

في ظل ندرة المواصلات

في شمال القطاع.. السير على الأقدام "يســـــرق نهـــــار" المواطنيـــن

غزة/ مريم الشوبكي:
يعاني أهالي شمال قطاع غزة من صعوبة، وندرة في وسائل المواصلات وارتفاع أسعارها، فالمعظم يقضي مشاويره سيرا على الأقدام بحثا عن طعام، أو ماء، أو الانتقال بين حي وآخر.
حينما تريد الخروج لقضاء عمل، أو مشوار ما، أو شراء بعض الحاجيات الأساسية، عليك أن تتأكد بأنك ستقضيها سيرا على الأقدام لمسافات طويلة، وان كنت محظوظا ووجدت وسيلة للنقل "كعربة كارو"، أو توكتوك، أو سيارة وهذا نادر سيكون سعرها الأجرة مرتفع للغاية.
هاشم اسليم العائد حديثا من خان يونس جنوب القطاع، صدم بشح وسائل المواصلات في مدينة غزة، حيث يضطر لشراء الخبز مثلا الاستيقاظ قبل آذان الفجر بساعة ونصف والسير مسافة طويلة من أجل الاصطفاف على طابور الخبز لكي يحصل على ربطة مع بدء عمل المخبز الساعة السابعة صباحا.
يقول اسليم (٢٦عاما) لصحيفة "فلسطين": "ان كنت محظوظا وصادفت سيارة يطلب مني سعر أجرة عالي حيث يتجاوز سبعة أضعاف السعر الذي كان عليه قبل الحرب، لذا أقضي أكثر من نصف يومي أسير لأقضي حاجياتي".
ويتابع:" كما يرفض سائقو المركبات الدخول الى كثير من الشوارع بسبب وجود مطبات وحفر بسبب تجريفها من قبل الاحتلال الاسرائيلي قبل انسحابه منها، والاكتفاء بتقرينا للمكان ومن ثم متابعة السير على الأقدام".
أما عمر عجور فيجر عربة صنعها بنفسه من عجلات دراجة هوائية، وثبت صندوقا خشبيا فوقها، حيث يضع عليها جالونات المياه، ويستخدمها لنقل الأغراض التي يشتريها من السوق الذي يسير إليه نحو ثلاثة كيلو مترات.
سهلت العربة حياة النزوح التي عاشها عجور طيلة شهور الحرب، وما يزال يستخدمها حتى اليوم لندرة وسائل المواصلات، سيما أنه عانى من مشاكل صحية في الذراعين، والأقدام بسبب حمله لجالونات المياه الثقيلة لمسافة طويلة لأكثر من خمس مرات يوميا.
يقول عجور (٤٣ عاما) لصحيفة "فلسطين":" أعاني من خشونة في الركبة، وأوجاع في العمود الفقري، ونصحني الطبيب بعدم الوقوف، وحمل أوزان ثقيلة، ولكن هذه النصائح من المستحيل العمل بها في ظل المعيشة الصعبة التي فرضتها عليها ظروف الحرب المريرة".
أما مالك قدوم لكي يشحن هاتفه المحمول لنصف ساعة يضطر إلى قطع ثلاثة كيلو مترات سيرا على الأقدام لكي يصل إلى نقطة الشحن، حيث يقضي نحو ثلاث ساعات يوميا ذهابا وإيابا في سبيل ذلك.
وصعوبة توفر وسيلة مواصلات تضطره إلى تأجيل العديد من الأمور الضرورية كالذهاب إلى الطبيب مثلا، لأن الجو الماطر يزيد من صعوبة السير في الطرق، ويجعله عرضة لتبلل والإصابة بالبرد.
يقول قدوم لصحيفة "فلسطين": " لكي تقوم بمهمة في يومك عليك أن تؤجل جميع المهام الأخرى، فلا يمكنك بقضاء أكثر من عمل في ذات اليوم، لأن أي مهمة تتطلب منك نهارا كاملا سيرا على الأقدام، وهذا الأمر يجعلك تلغي الكثير من الأعمال الضرورية في حياتك".
ويتمنى تسوية جميع الطرق لتمكين المركبات من الوصول إلى جميع الاماكن بسهولة، وتخفيض أسعار المواصلات لأنها تفوق قدرات المواطن المنهك، والذي خسر مصدر دخله بسبب حرب الإبادة الجماعية.

ويخصص 16 ألف دونم للاستعمار الرعوي

"الجدار والاستيطان": الاحتلال يشرع ببناء مستعمرة على أراضي بيت لحم

رام الله/ فلسطين:
قالت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، إن دولة الاحتلال الإسرائيلي شرعت في بناء مستعمرة جديدة على أراضي محافظة بيت لحم، في المنطقة الواقعة بين بلدات حوسان والخضر وتحديدا على أراضي قرية بتير، وهي المستعمرة التي أطلق عليها اسم "ناحال حيلتس".
وأضافت في بيان، أمس، أن هذه المستعمرة جرى إقرار إقامتها رداً على موجة اعترافات دول العالم بدولة فلسطين في حزيران من العام الفائت، وأن دولة الاحتلال ولاحقاً لقرار إنشاء هذه المستعمرة اتخذت مجموعة من الخطوات أولها كان تخصيص ما مجموعه 120 دونما لصالح المستعمرة الجديدة، ثم أتبعته بقرار طاقم "الخط الأزرق" الذي أخضع 600 دونماً أخرى لصالح إنشائها، لتبدأ هذه الأيام عملية البناء الفعلي فيها.
وحذرت، أن إقامة هذه المستعمرة يهدف إلى الإمعان في فصل محافظتي بيت لحم والقدس سعياً بالتدرج البطيء في تنفيذ مخطط القدس الكبرى الذي يهدد التواصل الجغرافي برمته بين شمال الضفة الغربية وجنوبها.
ولفتت إلى أن الاحتلال اتخذ في الأيام الأخيرة خطوات في غاية الخطورة من شأنها تعزيز الاستيطان الاستعماري وتفتيت الجغرافية الفلسطينية.
وفي سياق متصل، أفادت الهيئة، بأن سلطات الاحتلال أصدرت أول من أمس، 6 أوامر عسكرية تخصص من خلالها أراضي لصالح الاستعمار الرعوي، مضيفة أن دولة الاحتلال تمعن في تعزيز الاستعمار الزراعي والرعوي ليس فقط بتشجيع إقامة وإنشاء هذا النوع من البؤر، بل من خلال حمايتها بتخصيص مساحات تصل إلى أكثر من 16 ألف دونم من قبل المؤسسة الرسمية في دولة الاحتلال.
وأشارت إلى أن هذه الأوامر تمعن في منع الرعاة الفلسطينيين من الوصول إلى هذه الأراضي وتمنح المستعمرين كامل صلاحية استخدامها، مضيفة أن الأمر العسكري الأول الصادر أول من أمس استهدف أراضي محافظتي سلفيت ورام الله، وتحديداً قرى دير بلوط واللبن الغربي بتخصيص ما مجموعه 2600 دونم لصالح رعي المستعمرين وهي مساحات تم إعلانها سابقاً كـ"أراضي دولة"، في حين استهدف الأمر الثاني والثالث والرابع محافظة رام الله وتحديداً قرية كفر مالك بتخصيص ما مساحته 1505 دونم وأراضي دير جرير بأمرين استهدفا ما مجموعه 4900 دونماً لذات الغرض، واستهدف الامر الخامس أراضي غور الفارعة في محافظة أريحا باستهداف ما مجموعه 426 دونماً، في حين استهدف الأمر السادس ما مجموعه 8700 دونماً من أراضي مدينة طوباس.
وبينت الهيئة، أن هذه الخطوة، وما ينطوي عليها من مخاطر، تأتي في إطار ما تم الإعلان عنه مراراً عن نية حكومة الاحتلال العمل على تسوية أوضاع "شرعنة" 70 بؤرة استعمارية زراعية ورعوية، ضمن الاتفاقيات الائتلافية بين الأحزاب المكونة لحكومة الاحتلال، وأن خطوة تخصيص الأراضي لصالح الرعي، ستؤدي إلى تثبيت هذه البؤر بمنحها مساحات شاسعة، لتصبح مركزاً ومنطلقاً لتنفيذ المزيد من الاعتداءات الإرهابية بحق المواطنين وممتلكاتهم، مضيفة أن عدد البؤر الرعوية وصل حتى نهاية العام 2024 ما مجموعه 137 بؤرة زراعية ورعوية تمنع وصول المواطنين إلى ما مجموعه 489 ألف دونم.
وأضافت، أن دولة الاحتلال ماضية في فرض وقائع على الجغرافية الفلسطينية من شأنها أن تعمل على تمزيق الأرض الفلسطينية وفرض منظومة المعازل من أجل إعدام إمكانية قيام دولة فلسطينية في المستقبل.
وشددت، على أن ما تفعله دولة الاحتلال على الأرض من مخالفات جسيمة لأبسط قواعد حقوق الإنسان لا يعتدي على مقدرات الشعب الفلسطيني وحقوقه غير القابلة للتصرف وحسب، بل يمعن في اعتدائه على قرارات المجتمع الدولي ومقررات والأمم المتحدة والمواقف القانونية المعلنة بالخصوص.

الاحتلال عاث فيها فسادا

مدينة الزهراء.. من معلم عمراني حديث إلى أنقاض مهجورة

غزة/ رامي محمد:

مدينة الزهراء، التي كانت تُعرف بطابعها العمراني الحديث ومبانيها الشاهقة، أصبحت اليوم أشبه بصحراء جرداء، بعدما تعرضت لحملات قصف مكثفة طيلة ضمن حرب الإبادة الجماعية. لم يتبقَّ في هذه المدينة التي تقع على بُعد حوالي ستة كيلومترات جنوب مدينة غزة سوى الأنقاض، فيما هجّر الاحتلال سكانها قسرًا بحثًا عن مأوى آمن.

كانت المدينة تضم عشرات الأبراج الحديثة، والتي تحولت إلى ركام بعد الاستهداف المباشر.

خلود جمال، إحدى سكان مدينة الزهراء، تحكي عن مأساتها قائلة: "الاحتلال سوّى البرج الذي كانت شقتي فيه بالأرض تمامًا عندما بدأ القصف العنيف، لم يكن أمامنا خيار سوى المغادرة القسرية تحت تهديدات الاحتلال المتكررة".

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "تركت كل ما يذكرني بزوجي الراحل، الذي فقدته بسبب السرطان، لأجد نفسي اليوم بلا منزل، بلا ذكريات، بلا أي شيء".

توضح خلود أنها أجبرت على النزوح مع أبنائها الثلاثة إلى النصيرات وسط القطاع، حيث تقيم الآن عند أهلها، بعد أن باتت مدينتها غير صالحة للسكن.

وتتابع: "شقتي التي تركت فيها كل ذكرياتي تحولت إلى كومة من الركام، الأبراج الأخرى تداخلت في بعضها البعض كأنها لم تكن يومًا قائمة".

قبل الحرب، كانت الزهراء بيئة جغرافية بطراز معماري مميز وسط قطاع غزة، حيث اتسمت بمبانيها الحديثة، شوارعها الواسعة، وبنيتها التحتية المتطورة مقارنة بباقي مناطق القطاع.

اليوم، لم يتبقَّ من ذلك شيء، فقد أصبحت المدينة مساحات شاسعة من الدمار، بلا ملامح، بلا حياة.

يتحدث الشاب خالد حسين عن حجم الدمار الذي طال شقته، التي دفع فيها تحويشة العمر، قائلاً: "تحولت شقتي إلى أطلال بفعل ترسانة الحرب، لم أكن أتصور يومًا أن يصبح منزلي مجرد ركام بعد أن عملت لسنوات طويلة لتأمينه."

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "كنت أتابع عمليات الهدم والتجريف التي يقوم بها الاحتلال، وكلما سمعت عن نسف أحد الأبراج داخل المدينة، كنت أدعو الله أن ينجو البرج الذي أعيش فيه، لكن الحرب لم تترك شيئًا، ولم يتبقَّ سوى أربعة أبراج فقط في المدينة، وكأن الاحتلال أراد أن يحولها إلى مناطق مرتفعة للكشف والمراقبة".

ما حدث لمدينة الزهراء هو نموذج آخر على حجم الدمار الذي لحق بقطاع غزة خلال الحرب العدوانية الأخيرة.

مدينة بأكملها أُزيلت عن الخريطة، وسكانها يعيشون مأساة التهجير القسري، بينما تظل عملية إعادة الإعمار حلمًا بعيد المنال في ظل الظروف الحالية.

امتازت مدينة الزهراء بوجود فلل سكنية شُيّدت على أحدث الطرازات المعمارية، مستوحاة من التصاميم التركية والإيطالية.

كان الشارع المعروف باسم "شارع الفلل" يمنح المارّ فيه إحساسًا وكأنه يسير في شارع أوروبي، إلا أنه اليوم لم يعد سوى ركام ورماد، فقد شوهت الحرب معالمه بالكامل.

يبيّن رئيس اتحاد المقاولين السابق أسامة كحيل، أحد السكان الذين فقدوا فيلاتهم في المنطقة، أن الاحتلال دمّر فيلته، التي كانت تمتد على مساحة 1200 متر مربع وتُقدّر قيمتها بمليون دينار أردني.

يقول كحيل بحزن لصحيفة "فلسطين": "كانت فيلتي جنة الأرض بالنسبة لي، صمّمتها بطراز معماري يجمع بين الطابع الشرقي الأوروبي، وزودتها بأنظمة طاقة شمسية، ومحطة لتحلية المياه، وأثاث فاخر واليوم، لم يتبقَ منها شيء سوى الأنقاض".

لم يكن الدمار الذي حلّ بمدينة الزهراء مقتصرًا على الأبراج والفلل السكنية، بل امتد ليشمل المدارس، الجامعات، المستشفيات، والمقار الحكومية، حيث لم يترك الاحتلال أي معلم من معالم الحياة دون أن يستهدفه.

تأسست المدينة عام 1998 بقرار من الرئيس الراحل ياسر عرفات، بهدف إيقاف زحف مستوطنة نيتساريم آنذاك، وتوفير مساحات سكنية جديدة للمواطنين.

وتبلغ مساحة المدينة حوالي 4.7 كيلومتر مربع.

بعد كل ما حل بها، باتت مدينة الزهراء أشبه بصحراء مهجورة، حيث لم يبقَ فيها أي مظهر من مظاهر الحياة، فيما يقبع سكانها في رحلة تيه وتهجير قسري، بانتظار مصير مجهول.

انتظرته ستة أشهر فعاد إليها بكفن

"داليا" في بحثها عن زوجها المفقود.. بقايا عظام آخر العلامات الدالة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

"وصلنا لمحمد" لم تدم جرعة الفرح التي اجتاحت قلب داليا أبو غالي (34 عاما) لحظة إنصاتها لتلك الكلمات التي قالها أحد أفراد جهاز الدفاع المدني يفيد من خلالها بالوصول لزوجها بعد ستة أشهر من فقدان آثاره، عندما أكمل الجزء المتبقي من الاتصال بالعثور على رفاته مع وجود علامات دالة عليه، أبرزها آثار مثبت عظام (بلاتين) بعموده الفقري إثر عملية جراحية أجراها ، ليتحول الفرح لمأساة وبكاء.

فقدت أبو غالي آثار زوجها محمد سويلم (38 عاما) عندما كان ذاهبا من منطقة المواصي غرب محافظة خان يونس، لمنزله الواقع بالحي السعودي بـ"تل السلطان" غربي محافظة رفح جنوب قطاع غزة في 3 آب/ أغسطس 2024 لإحضار ملابس لأطفاله ولم يعد وانقطعت أخباره، ومنذ ذلك التاريخ لم تترك مكانًا إلا وسألت عنه حتى وصول طواقم الدفاع المدني لجثته في 19 يناير/ كانون ثان 2025 مع سريان اتفاق وقف حرب الإبادة.

بعد الاتصال، كانت أول الواصلين لمجمع ناصر الطبي بخان يونس بانتظار وصول رفات زوجها، كانت تتفقد آثاره في كل إسعاف يصل إلى مكان مشرحة المجمع، تعاين الجثامين وتنظر إلى ملابسهم، ومع كل قدوم إسعاف تتباطأ دقات قلبها وتخفت أنفاسها من هول اللقاء غير المتوقع.

لم يكن أسيرا

فكل آمال أبو غالي قبل اتصال الدفاع المدني، كانت تنصب بأنه أسير لدى جيش الاحتلال إذ لم تترك أي قائمة أسرى محررين إلا وراقبت اسمه بينها، تسأل الصليب الأحمر ومؤسسات تعنى بالأسرى عنه، بل وتستمع إلى شهادات الأسرى المحررين عن التعذيب في سجون الاحتلال لأنها تريد أن تعرف كيف يعيش زوجها بالأسر، هذا الاحتمال على قسوته كان أفضل بالنسبة لها من تأكيد استشهاده.

غيّر الإسعاف الذي نقل بقايا رفات زوجها وجهته نحو مستشفى غزة الأوروبي، بقلبها المكلوم تروي لصحيفة "فلسطين" قسوة أصعب لحظة انتظار: "ذهب أخي لإحضاره وبسبب صعوبة المواصلات، حمله على عربة تكتك وسار نصف المسافة مشيًا، إلى أن وصل وهو يحمل رفات زوجي بكفن أبيض، عندما رأيته انهرت فكان المشهد مؤلمًا أن يعود إلي زوجي ببقايا هياكل عظمية وملابسه الممزقة".

بدموع حسرة على لقاء تغيرت شاكلته، تقول: "لم أر في حياتي مشاهد الهياكل العظيمة إلا في حرب الإبادة، تمالكت نفسي وكنت مصرة على رؤية الرفات رغم أن البعض قال لي: "شو بك تشوفي فيه، عظم!"، فكنت أرد أنني أريد رؤية أي شيء من رائحته، أريد رؤيته ووداعه ووافقت عائلتي من كثرة إلحاحي عليهم".

في وداع بلا عناق حضرته دموع صامتة، وقفت أبو غالي أمام اللحظة المنتظرة، وجثى شقيقها بعدما وضع الكفن على الأرض وفتحه، وشاهدت جمجمة وبقايا فقرات عظام وملابسه التي كان يرتديها وتمزقت بفعل الاستهداف، وأخرج فقرة من عموده الفقرة تحديدًا التي تحمل علامة آثار مثبت العظام (بلاتين)، وبهذه النهاية المأساوية وضع النقطة الأخيرة في رحلة بحثها عن زوجها المفقود.

فقر وفقد

في لحظة حركت شريط ذكرياتها، لم تكن تنظر إلى بقايا العظام فقط، بل تستحضر صورة ابتسامته ومواقفهما معًا، كيف واجها الحياة بحلوها ومرها، روابط الحب التي جمعتهما طيلة 11 سنة من الزواج، وذكرياته، "فتحت يدي وطلبت من أخي أن يضع عموده الفقري عليها، لكن رأفة بحالها رفض شقيقها وأغلق الكفن ووري الثرى وقال لها: "خليك على صورته الحلوة" تقول بصوت تخنقه الدموع.

عن سبب ذهاب زوجها للبيت، تحكي: "انتشرت إشاعة بانسحاب جيش الاحتلال من "تل السلطان" فقرر الذهاب للبيت لجلب شيء للأولاد، ويحضر بعض الطعام لأنه عندما نزحنا من البيت لم نأخذ شيئا وكنت حاملا، ولم استطع احضار ملابس المولودة فذهب لإحضارها لكن استهدفته طائرة حربية بدون طيار".

تجربة بحث مريرة، تطبق على ذاكرتها: "استمريت بالبحث عنه ستة أشهر، أسأل عنه بين الأسرى المفرج عنهم ولدى الصليب الأحمر والدفاع المدني، وحددت للأخير المواصفات الأخيرة له، وكنت أشاهد فيديوهات لروايات محررين عن تعذيب الاحتلال لهم، وكنت أخشى على زوجي من شدة التعذيب في حال كان أسيرا، وكان لدي أمل بأن يكون حيًا، ولم أصب باليأس عندما أخبرتني هيئة شؤون الأسرى بعدم وجود اسم له بين المعتقلين حتى عثر عليه الدفاع المدني بالقرب من مسجد منطقتنا وانهارت أمالي كلها". تزوجت أبو غالي قبل 11 سنة، وبعد طول انتظار استطاعت قبل عام بناء بيت صغير كان "قصرا لها" لم تكتمل فرحتها ببدء حرب الإبادة، وتحملت صعوبة الحياة مع زوجها المتعطل عن العمل، حتى نهش الفقر حياتهم، فرحل محمد ودمر البيت وبقيت هي مع أطفالها ناجي ومجد وجوري ولانا يتجرعون مرارة الفقر والفقد معًا. هذه واحدة من قصص عائلات المفقودين الذين يتجرعون في كل لحظة وثانية مرارة الغياب والمصير المجهول، استطاعت أبو غالي معرفة مصير زوجها لكن هناك نحو 10 آلاف مفقود لا زالت عائلاتهم تبحث عنهم في الشوارع وتحت الأنقاض وفي قوائم الأسرى، كل يكتوون بنار الانتظار ويتعلقون ببصيص أمل أن يعثروا عليهم أحياء.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الاربعاء 13 شعبان 1446هـ 12 فبراير/ شباط
Wednesday 12 February 2025

WWW.FELESTEEN.PS

انكسارات في كيان الاحتلال غير قابلة للترميم

جورج كعدي
العربي الجديد

بروز تصدّع قويّ جداً في تكوين هذا الكيان المصطنع الهجين من قوى ليبرالية علمانية غير آبهة بالدين إلّا ذريعة للتعصّب لـ»العرق» والانتماء الثقافي والاستمتاع بـ»الاختيار الإلهيّ»، وقوى دينية متطرّفة، هلوسيّة، مجنونة، وأخرى دينية منصبّة أبداً على دراسة الكتب اليهودية وحلّ ألغازها ورموزها، وفي مقدّمتها تلك التلمودية. والمقصود هنا جماعات الحريديم التي ترفض التجنيد الإجباريّ والالتحاق بالجيش، ما يكشف هشاشة هذا المجتمع المركّب من متناقضات، دينية وفاشية متطرّفة وعلمانية، لم تتحد حول الهوية ومحدّداتها النهائية

ثمة في الانكسارات والخسارات، بعد الحروب، ما يمكن تعويضه أو ترميمه أو حتى "رَتْقه". ولكن ثمّة، في المقابل، ما لا يعالج بذلك كله. ومهما كابر العدوّ الصهيونيّ وتجبّر وشمخ برأسه فإنّ ما انكسر عنده وتحطّم، بعد فعله الإباديّ فائق الوحشية والإجرام في غزّة، هو غير قابل البتّة للإصلاح والترميم. في مقدمة قائمة انكسارات هذا الكيان: السمعة. لا مجال بعد اليوم، وإلى الأبد، لاسترداد سمعة "إسرائيل الديمقراطية " أو "إسرائيل المتمدّنة في محيط متخلّف" أو "إسرائيل المتقدّمة سياسياً في محيط من النظم الشمولية والديكتاتورية"، إلى آخر الصفات المضلِّلة التي أسبغها عليها خالقوها ورعاتها وحماتها الغربيون، أو التي روّجتها هي عن نفسها كذباً وادعاءً. انكشف الكيان، وتعرّى أمام العالم أجمع، حتى أمام المجتمع الغربيّ الذي لطالما صدّق وآمن بأن "إسرائيل" هذه، "الحمل الوديع"، هي التي تتعرّض منذ نشأتها للعدوان والإرهاب من التنظيمات الفلسطينية (عجباً، ما شأن هذه الأخيرة بأرض فلسطين؟!) وفصائل المقاومة على أنواعها، انطلاقاً من أراضي دول الطوق المحيطة بفلسطين. وظلّت الكذبة سارية ثلاثة أرباع القرن لعب الصهاينة خلالها ببراعة دور الضحية، فيما كانوا يرتكبون المجازر، واحدة تلو الأخرى، تحت ذريعة "محاربة الإرهابيين"، و"الإرهابيون" هؤلاء هم للمناسبة أصحاب الأرض السليبة وسكّانها الأصليون الذين يناضلون لاستردادها. حتى جاء "طوفان الأقصى" ليُسقط القناع عن وجه المحتلّ الإحلاليّ القاتل، فتبان الحقيقة للعالم أجمع، وتنزل مئات الملايين في شوارع المدن الأميركية والأوروبية والعربية، استنكاراً للوحشية الإباديّة التي تمارس في غزّة، وسط ذهول أصحاب الرأي العام في كل مكان، فرفعت الشعارات والصور المندّدة، وفوجئ الكيان الإسرائيلي نفسه بردّ الفعل عالمياً، وأدرك أن ثمّة شيئاً تغيّر في وعي الناس، وأنّ أقنعة "الضحية" و"التمدّن" و"الديمقراطية" لم تبقَ مجدية ولا تحجب الوجه الحقيقي لآخر دولة استعماريّة على وجه الأرض، وآخر دولة تمييز عنصريّ، وآخر كيان إباديّ في العصر الحديث. تحطّمت الصورة الزائفة لدى عامة البشر، ولدى كثر في طبقة المفكّرين والمثقفين، باستثناء قلّة منحرفة ظلّت تناصر القاتل ضدّ الضحية!

فلنتأمّل بتبصّر موضوعيّ : كيف تستطيع "إسرائيل" هذه أن ترمّم سمعتها الموسومة بعد اليوم، وإلى الأبد، بالإجرام الإباديّ الوحشيّ الذي خلّف عشرات ألوف الضحايا ودماراً لم يُرَ له مثيل منذ مأساتي هيروشيما وناغازاكي؟ كيف يمكن منطقياً وعملياً ترميم سمعة لُطّخت بهذه الدماء والآلام الغزيرة، واقترنت بصور الضحايا من الأطفال والأمهات والآباء والمصابين الذين فقدوا أطرافاً من أجسادهم الطريّة؟ ثمة استحالة في ذلك. لن تعود الصورة الزائفة السابقة، ولن يُخدع الرأي العام العالمي ثانيةً، ولن تحظى "إسرائيل" بعفو أو نسيان أو مسامحة، ولن يُعيد امرؤ على وجه الأرض النظر في حكمه على كيان مجرم يقصف الأطفال ويجوّعهم ويدعهم يموتون برداً أو غرقاً في مياه الأمطار. حتى بعض يهود أميركا وأوروبا تظاهروا بالآلاف وحملوا شعار "ليس باسمنا" من فرط خجلهم بكيان يزعم أنّه نشأ وطناً ليهود العالم، وإذ به يشهد هجرة معاكسة تفرغه عوض أن ترفده بمزيد من المهاجرين إليه. سقط القناع، انكشف وجه المجرم، تلطّخت السمعة إلى الأبد، وهذا أعظم الانكسارات.

ثاني الانكسارات البيّنة، انكسار مهابة الكيان وهيبة جيشه. كان هذا الكيان المجرم منذ قيامه المشؤوم مستهاباً، "بعبعاً" يخيف دول المحيط، إذ سُلّح حتى أسنانه بأفتك سلاح أميركيّ وأوروبيّ، وجنّد كلّ شبابه ومستوطنيه حتى أمسى كياناً لجيش لا جيشاً لكيان، وظنَّ أنّه بالعديد والعتاد المميّزين يكتسب مهابةً لا يجرؤ أحدٌ على مسّها، وأنّه مجتمعٌ محصّن، سوّر بجدران الفصل العنصريّ التي لا يستطيع أحد اختراقها، متباهياً بأنّه مجتمع آمن، لليهود بخاصة، فإذ به يُخترق مراراً بالأعمال الفدائية، ويهتزّ أمنه وأمانه، وصولاً إلى عملية "طوفان الأقصى" التحرّرية البطولية المجيدة (تبقى كذلك رغم الثمن الباهظ) فتسقط مهابة هذا الكيان بضربة واحدة قاضية، وتُقصف مدنه ومستوطناته من قلب القطاع ثم من لبنان والعراق واليمن، ويتدافع سكانه مراراً إلى الملاجئ، وتهجّر وتدمّر مستوطناته الشمالية، ويُضرب اقتصادُه، وتتهاوى شبكة أمانه الاجتماعي. وإذا كان اقتصاده قابلاً للترميم بعد الحرب، فإنّ مهابته و"بعبعيّته" سقطتا بلا عودة، ولن يستردّ قدرته على التخويف والترهيب بعد اليوم.

في القوة العسكرية والجيش، تصحّ مقاربة سقوط المهابة نفسها، فقد سقطت هيبة الجيش، تحديداً في الميدان البرّي، في غزّة أولاً ثم في لبنان، وقُتل مئاتٌ من جنوده وضباطه على الجبهتين، ودُمّرت مئات الآليات الثقيلة له، وقُصفت مدنه ومستوطناته وفشلت غالباً نظمه الدفاعية. لم ينجُ من السقوط إلّا طيرانه الحربيّ المجرم، الأميركي الصنع، الذي يقوده سايكوباتيون مرضى منعدمو الشعور والضمير الإنسانيين، من طينة الوحوش والبهائم. فإلّا بسلاح الجبن، الطيران الحربيّ المحلّق، الذي يقتل ولا يقاتل، يدمّر ولا يُطال، لم ينجح المدعو "جيش إسرائيل" في شيء، لا في القتال الشجاع، ولا في المواجهة وجهاً لوجه، ولا في العرف الأخلاقيّ للقتال. هذا الجيش أيضاً، مثل "الدولة"، سقطت هيبته ويسع أي مقاومة من اليوم فصاعداً أن تواجهه وتتجرأ عليه وتصدّه وتطمئن إلى أنه جيش جبان، يقتل ولا يقاتل، يدمّر ولا يحقق انتصارات، يُقلق مجتمعه ولا يطمئنه.

انكسارٌ آخر وليس أخيراً، بروز تصدّع قويّ جداً في تكوين هذا الكيان المصطنع الهجين من قوى ليبرالية علمانية غير آبهة بالدين إلّا ذريعة للتعصّب لـ"العرق" والانتماء الثقافي والاستمتاع بـ"الاختيار الإلهيّ"، وقوى دينية متطرّفة، هلوسيّة، مجنونة، وأخرى دينية منصبّة أبداً على دراسة الكتب اليهودية وحلّ ألغازها ورموزها، وفي مقدّمتها تلك التلمودية. والمقصود هنا جماعات الحريديم التي ترفض التجنيد الإجباريّ والالتحاق بالجيش، ما يكشف هشاشة هذا المجتمع المركّب من متناقضات، دينية وفاشية متطرّفة وعلمانية، لم تتحد حول الهوية ومحدّداتها النهائية، وحول الفهم المشترك للدولة (الحريديم حائرون مثلاً بين النص الديني الذي لا يجيز تعجيل ولادة الدولة اليهودية قبل مجيء المسيح، وقبولهم الدولة القائمة كأمر واقع يتمّ التعامل معه وفق اجتهادات الحاخامين، بين انصياع وتمرّد واستفادة من المال العام لامتيازات مجتمع خاص منغلق على نفسه). تصدّعات اجتماعية غير قابلة للرأب والترميم، ساهم "طوفان الأقصى" في تعويمها إلى سطح المشهد داخل الكيان الغارق في تناقضاته وفوضاه وانهياراته وتصدّعاته وانكساراته الكثيرة، وما سبق ذكره بعضٌ قليلٌ منها.

هكذا تحاول إسرائيل تقويض قدرة غزة على التعافي

محمود الرنتيسي
الجزيرة نت

إستراتيجية التهجير القسري. لقد كان من الواضح جدًا أن إسرائيل عملت على تدمير كل شيء في غزة من أجل أن تجعلها غير قابلة للعيش، وقد عملت على إجبار الناس على مغادرة منازلهم في كثير من المناطق

لم تبقَ إستراتيجية لم تستخدمها دولة الاحتلال الإسرائيلي لاستهداف الاحتياجات الإنسانية للشعب الفلسطيني، بل طبقت العديد من الإستراتيجيات بشكل متزامن من أجل إخضاع المجتمع الفلسطيني في غزة، عبر تقويض مقومات الحياة، والقدرة على التعافي بعد الحرب المدمرة.

تقويض قدرة غزة على التعافي

بعد 15 شهرًا من العدوان الإسرائيلي على غزة أصرّ المفاوضون الفلسطينيون- بشكل ينمّ عن إدراكهم مخططات الاحتلال- على أن يشمل اتفاق وقف إطلاق النار بروتوكولًا إنسانيًا يشمل دخول 600 شاحنة مساعدات إنسانية إلى قطاع غزة، و200 ألف خيمة، و60 ألف كارافان، ودخول المعدات الثقيلة من أجل إزالة الركام وانتشال الجثث، والسماح بخروج 150 جريحًا بشكل يومي من معبر رفح على الأقل، ودخول كميات كافية من الوقود بمعدل 50 شاحنة على الأقل يوميًا لتشغيل المستشفيات والمخابز.

بالرغم من مرور أسبوعَين على سريان وقف إطلاق النار، لم تسمح إسرائيل إلا بدخول 4% من احتياجات قطاع غزة من الخيام، ولم تسمح بدخول أي كارافان، كما لا تزال تمنع دخول المعدات الثقيلة التي تمسّ الحاجة إليها من أجل إزالة الركام. فهناك حوالي 14 ألف مفقود في غزّة، ويتوقع أن آلاف الجثث موجودة تحت الأنقاض.

وحتى هذه اللحظة لم تسمح سوى بـ5% من شاحنات الوقود المفترض إدخالها حسب اتفاق وقف إطلاق النار، كما لم تسمح إلى الآن بإعادة تأهيل المستشفيات التي دمرتها، وهي أكثر من 30 مستشفى. ولا تزال العديد من مرافق المستشفيات الميدانية بما فيها 8 مستشفيات ميدانية تركية مخزنة في مدينة العريش، لم يسمح الاحتلال الإسرائيلي بدخولها.

ورغم نص الاتفاق على خروج 150 جريحًا بشكل يومي للعلاج في الخارج، سمحت إسرائيل بخروج حوالي 44 فقط يوميًا. وهناك عدد من الجرحى توفوا أثناء انتظار السماح لهم بالخروج من معبر رفح.

من الواضح أن هناك نية إسرائيلية مبيتة لإعاقة عملية تعافي قطاع غزة وإبقاء الأوضاع الكارثية وإعاقة عملية إعادة الإعمار من أجل الاستمرار في ابتزاز السكان عبر البعد الإنساني؛ لتحقيق مكاسب سياسية إسرائيلية وهذه بحد ذاتها جريمة حرب في القانون الدولي الإنساني.

إن مليوني إنسان في قطاع غزة لا يزالون يعانون من آثار الكارثة والإبادة الجماعية، وهناك حاجة ملحة لتوفير المأوى لهم، ولذلك لا بدَّ أن تضغط المؤسسات الدولية والدول الإقليمية على إسرائيل للسماح بدخول المساعدات الإنسانية، وإبعاد هذا الملف عن الأهداف العنصرية للحكومة الإسرائيلية.

على الدول الإقليمية الكبرى، بما فيها الوسطاء، مسؤولية كبيرة في هذا الصدد. وقد ساهم العديد منها في إرسال الكثير من المساعدات الإنسانية التي دخل بعضها إلى القطاع، لكن الجزء الأكبر منها لا يزال ممنوعًا من الدخول، وهذا يوجب أن تمارس تلك الدول الكثير من الضغوط على دولة الاحتلال الإسرائيلي من أجل إدخال المساعدات والانتقال إلى الجولة الثانية من المفاوضات.

إن حرمان الفلسطينيين من حقوقهم الإنسانية ومنع دخول المساعدات الإنسانية ومستلزمات الإيواء التي تم الاتفاق عليها

بالرغم من مرور أسبوعَين على سريان وقف إطلاق النار، لم تسمح إسرائيل إلا بدخول 4% من احتياجات قطاع غزة من الخيام، ولم تسمح بدخول أي كارافان، كما لا تزال تمنع دخول المعدات الثقيلة التي تمسّ الحاجة إليها من أجل إزالة الركام. فهناك حوالي 14 ألف مفقود في غزّة، ويتوقع أن آلاف الجثث موجودة تحت الأنقاض.

في اتفاق وقف إطلاق النار، هو مقدمة لجعل واقع غزة أكثر سوءًا بما يمهد الطريق لخطط اليمين الصهيوني لتهجير سكان القطاع. إن هذا الواقع يحتم تحرك الوسطاء لإجبار إسرائيل على الالتزام باتفاق وقف إطلاق النار، كما لا بدَّ أن يكون هناك تحرك جماعي للدول العربية والإسلامية بالتعاون مع كافة الجهات الدولية من أجل تشكيل حالة ضغط على إسرائيل ومنعها من تنفيذ هذه الخطط العنصرية.

لقد جاء الإصرار الصهيوني على تقويض قدرة غزة على التعافي بعد جملة من الإستراتيجيات التي استهدفت مقدرات المجتمع الغزي بشكل ممنهج خلال 15 شهرًا، وفيما يلي نشير لأبرز هذه الإستراتيجيات.

إستراتيجيات استهداف مقدرات المجتمع في غزة

1. قيدت إسرائيل الوصول إلى الماء والغذاء والكهرباء والطاقة والوقود، وقال وزير الدفاع الإسرائيلي المستقيل يوآف غالانت في 9 أكتوبر/تشرين الأول 2023، "نفرض حصارًا كاملًا على قطاع غزة لا كهرباء لا طعام ولا ماء ولا غاز... كل شي مغلق".

2. دمرت إسرائيل كل البنى التحتية للقطاع الصحي وللصرف الصحي وهدمت مئات آلاف المنازل، ودمرت بشكل كامل 34 مستشفى، ومنعت دخول الوقود لتشغيل المرافق الصحية المتبقية، ومنعت لوقت طويل إدخال اللقاحات لمكافحة الأمراض، وبعد ضغوط كثيرة من مؤسسات دولية سمحت بدخول لقاحات مكافحة شلل الأطفال. ويمنع الاحتلال أيضًا دخول معدات الطاقة الشمسية أو البطاريات أو الأجهزة الطبية بشكل متعمد.

3. إسرائيل دمرت 927 من المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية في القطاع مما أدى إلى توقف الحياة التعليمية، وتدمير ما يقدر بـ70% من البنية التعليمية. وقد فاقت خسائر قطاع التعليم أكثر من 800 مليون دولار. وقتلت إسرائيل أكثر من 94 من أساتذة الجامعات ومئات المعلمين.

4. دمرت إسرائيل عشرات المصانع في إطار سعيها لتقويض الاقتصاد المحلي، ولا تزال تمنع دخول السلع الأساسية والمواد الخام وتفرض الكثير من القيود على حركة التجارة، وعلى الجانب المالي يمنع الاحتلال الإسرائيلي حتى هذه اللحظة دخول السيولة النقدية اللازمة لتشغيل البنوك وتحريك عجلة السوق في قطاع غزة، مما يساهم في تأخير التعافي الاقتصادي، ويعزز المشاكل المالية للمواطنين والتجار.

5. التفكيك الاجتماعي لمجتمع غزة كان هدفًا إسرائيليًا حيث عملت دولة الاحتلال الإسرائيلي على استهداف كافة المؤسسات المجتمعية، فقصفت البلديات، وعملت على خلق انقسامات في قطاع غزة، ودمرت المساجد والكنائس. كما اغتالت إسرائيل عددًا كبيرًا من رجال الإصلاح والمخاتير ورموز المجتمع الفلسطيني في غزة.

6. طبقت إسرائيل إستراتيجية الحرمان من الحرية والتنقل للفلسطينيين في غزة. احتلت إسرائيل وسط القطاع ومنعت المواطنين لمدة 15 شهرًا من التنقل بين شمال وجنوب غزة بحرية وكانت تقتل كل من يحاول المرور.

7. إستراتيجية التهجير القسري. لقد كان من الواضح جدًا أن إسرائيل عملت على تدمير كل شيء في غزة من أجل أن تجعلها غير قابلة للعيش، وقد عملت على إجبار الناس على مغادرة منازلهم في كثير من المناطق، كما عمل الكثير من المستوطنين على نشر خطط حول مشاريع الاستيطان المستقبلي في قطاع غزة. وقد كان أبرز الخطط التي عمل عليها وفشلت هي "خطة الجنرالات" التي كانت مبنية على حصار وتدمير شمال القطاع لتهجير سكانه إلى الجنوب.

8. استهداف الهوية الثقافية في غزة عبر تدمير العديد من المعالم التاريخية والثقافية، كالمراكز الرئيسية لميادين المدن، ومبنى الأرشيف المركزي في بلدية غزة، مما أدى لفقدان آلاف الوثائق، ومبنى البرلمان الفلسطيني الذي أنشيء في عام 1958. أحدثت دولة الاحتلال الإسرائيلي دمارًا كبيرًا في غزة، ولكنها لم تكسر إرادة الشعب هناك، ولكن النظرة الواقعية تشير إلى تضرر كافة مرافق الحياة، ومن أجل مواجهة هذا الواقع ومواجهة مخططات الاحتلال لا بد من تعزيز الصمود المجتمعي عبر بناء شبكات تضامن داخلية وخارجية والضغط من أجل تحسين وصول الخدمات الأساسية، وعلى المجتمع الدولي والمنظومة الإقليمية مسؤولية كبيرة في هذا الصدد.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

فاجعة تحبس الأنفاس.. عندما فقدت "نور" طفليها بغارة إسرائيلية

غزة/ نبيل سنونو:

لحظات عصيبة انحبست فيها أنفاس نور الهدى النبيه في سيارة الإسعاف بمدينة غزة، وانفطر قلبها على طفليها أحمد ورشا الذين كانا يسردان 15 جزءا من القرآن، وحولتهما غارة إسرائيلية إلى مصابين ترقب أمهما مصيرهما بعض الأصابع.

في المستشفى، "تمزقت" أعصابها، همست في أذن طفلها أحمد: "يا حبيبي يا ماما يا روحي"، فاضت في تلك اللحظة روحه إلى بارئها، وطلب منها الطبيب الدعاء له بالرحمة، قبل أن تتلقى "الصفعة الثانية" باستشهاد رشا أيضا.

خطفت الغارة أمومتها أيضا، فهي لم تنجب سوى أحمد (12 عاما) ورشا (11 عاما)، وتركتها تصارع الأوجاع، ولا تتحقق أمنية احتضانهما سوى في أحلامها.

على مدار 16 شهرا من حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، عايشت نور وزوجها محطات لا إنسانية من الخوف والتشرد والجوع والعطش في مدينة غزة التي أجبر الاحتلال معظم أهلها على النزوح القسري.

شهد أحمد ورشا بعض تلك التفاصيل المؤلمة، كان أقساها نزوحهما في ديسمبر/ كانون الأول 2023 عندما اجتاح الاحتلال المناطق الشرقية لمدينة غزة، وأجبر أسرتهما على المغادرة.

توجهوا حينها إلى مستشفى الشفاء للمبيت في أحد أقسامها، ثم انتقلوا إلى شقة مجاورة مكثوا فيها أسبوعا، إلى أن اجتاح الاحتلال المستشفى أيضا لتبدأ محطة نزوح قسري جديدة محفوفة بالمخاطر.

تروي نور، وهي معلمة في وزارة التربية والتعليم، لصحيفة "فلسطين"، أن النزوح كان تحت تهديد طائرات "الكواد كابتر" الإسرائيلية التي لم يحمهم منها سوى انهمار المطر الذي استتروا به للانتقال لمخيم الشاطئ غربا حيث لجؤوا إلى محل تجاري.

هناك شاهد أحمد ورشا مركبة عسكرية لقوات الاحتلال الخاصة، لكن لم يخافا منها، بقدر ما تأثرا بالصقيع والمطر بينما تتساقط عليهما قطراته.

وفي يونيو/حزيران، كانت نور وأسرتها قد عادت للسكن في بيتها المهدد بالقصف كأي مبنى في قطاع غزة، ضمن حرب الإبادة.

بمنزلهم الدافئ الذي يفترض أنهم آمنون فيه بمنطقة سوق العملة شرق غزة، سقط صاروخ من طائرة حربية إسرائيلية على الصالة وآخر على بيت الجيران.

انتشلت فرق الإنقاذ نور وأسرتها من تحت الردم الذي اعتلاهم لمسافة متر، ونجوا من القصف بأعجوبة.

لم تجد الأسرة بديلا عن العيش وسط الدمار، ورتبت ما تستطيع من المكان لتؤوي نفسها، لكنها تلقت ضربة ثانية في سبتمبر/ أيلول، غيرت مجرى حياتها.

تصف نور هول الضربة، قائلة: كان القصف أشد من المرة الأولى، والشهداء تناثروا من الطوابق العليا، وآخرون طاروا في الشارع.

تحاول حبس دموعها، مضيفة أن طفليها أحمد ورشا كانا في تلك اللحظة يسردان 15 جزءا من القرآن الكريم في مكان مكشوف بفعل القصف السابق، وقد طيرتهما الضربة إلى الخارج أيضا.

بقلب ممزق وعقل لا يكاد يحتمل الفاجعة، استقلت نور مركبة الإسعاف وشاهدت أجزاء من جسد أحمد برزت خارجه، لكنها كانت تجاهد نفسها وتمنحها الأمل بأنه سيعالج.

مع وصولها إلى المستشفى قال لها الطبيب: "ادعي لأحمد بالرحمة".

اقتربت من طفلها، فاضت مشاعرها وكلماتها، تمنت لو أنها تستطيع إنقاذ فلذة كبدها، قالت له: "يا حبيبي يا ماما يا روحي وقلبي..."، بينما كانت روحه تصعد إلى خالقها.

انفلتت دموعها بلا توقف: "أحمد ابني البكر كنا متعلقين ببعض حتى لما استشهد روحه مطلعتش إلا لما حكيت معاه.. الله يسهل عليك يا حبيبي يا ماما".

أما رشا فاعتقدت أمها أنها لا تزال على قيد الحياة، عندما رأتها تتنفس.

طلبت الوالدة المثقلة بالأوجاع رؤية طفلتها، فحاولوا منعها، وقالوا لها: "خلي صورة رشا حلوة في عينيك"، وذلك للتهوين عليها، ولئلا تصدم بما فعلته الغارة بابنتها.

لكنها صممت على رؤيتها، كشفوا وجهها، صدمت نور بأن رأسها بلا معالم، لا شيء فيه بقي على حاله باستثناء خدها الذي اعتادت أن تقبله.

"صورتهما حلوة برأسي وعقلي وعندما أراهما بالحلم أو أتخيلهما يكونان بأبهى حلة"، تواسي نفسها.

عن ردة فعلها إزاء الفاجعة، تقول: "الأم مهما سمعت عن قصص الشهداء أو رأت.. عندما تعيش اللحظة لا تصدق أن أولادها ماتوا".

وقبل استشهادها تأثرت الطفلة رشا بشدة بما عايشته من مآسي حرب الإبادة. تقول والدتها: إنها كتبت على الأبواب والجدران "اللهم راحة.. والله تعبنا"، وعندما سألتها: "ايش شفتي عشان تكتبي هذا الدعاء؟"، أجابتها: "بيكفي ليلة الشتا"، قاصدة أحد محطات النزوح القسري.

"لا تبكوا علي.."

ورغم صغر سنها كتبت الطفلة أيضا "مذكرات الحرب" وسط المجاعة، رسمت فيها صورة لمشاعرها بعد استشهاد صديقتها الأعز على قلبها "ريماس".

في المذكرات، انفجرت مشاعرها تأثرا بفقد صديقتها وكتبت: "ريماس حبيبتي أختي روحي يارب اجمعني فيها"، ورسمت لها صورة ظهرت فيها تطير فرحة بالجنة، بينما هي حزينة في الدنيا.

كانت تتمنى الشهادة كأحد تداعيات الحرب، وخاطبت أهلها: "أرجو ألا تبكوا علي، لأنني أتعذب حينما تبكون.. وأرجو ألا تصرخوا على أخي أحمد".

ولطالما تملكها الخوف على أخيها الذي عاملته كأم لا كأخت، رغم أنه يكبرها بعام.

أوصت الطفلة أيضا بإهداء إكسسواراتها لصديقاتها ومصروفها الشخصي بعد استشهادها لصديقتها "رهف" وأخيها أحمد الذي ظنت أنها ستسبقه بالرحيل، أما ملابسها فللمحتاجين.

كانت تلك إشارات كما تراها الأم، على اقتراب استشهاد طفليها، ودلت حركاتهما وأحاسيسهما على ذلك، ليربط الله على قلبها.

"فوجئنا بالمذكرات والوصية قبل استشهادهما بعشرة أيام"، تقول نور.

كذلك أحمد فكأنما كان يتملكه شعور الرحيل، فهو الذي سرد أربعة أجزاء من القرآن في جلسة واحدة، سردها أخيرا في أسبوع، وعندما سألته أمه عن السبب لم يجد تفسيرا لهذا التشتت.

ورغم الفراق، تستأنس نور برؤية أحمد ورشا في المنام: "أراهما صغارا في عمر ثلاثة أو أربعة أعوام".

في أحد أحلامها، رأت أنها تهرب من مكان يتعرض للقصف وعندما وصلت إلى وجهة ما وجدت رشا تنتظرها هناك وتقول لها: "طولتي علينا اشتقنالك".

وفي حلم آخر، أهداها أحمد حلوى عندما استيقظت من نومها وجدت طعمها في فمها.

لكن أحد أجمل الأحلام هو ما رأته صديقتها، فقد كان أحمد يرتدي جلابية بيضاء ويبدو بأبهى حلة، ويطلب منها أن ترسل طفلها لشراء عين الجمل لأمه كونه في عجلة من أمره ويريد الإسراع إلى الصلاة في المسجد.

وبعد أشهر من الفقد، تتحامل نور على أوجاعها، مبدية الكثير من الصبر والحمد على أن طفليها استشهدا معا، لئلا يفترس الحزن أحدهما على رحيل الآخر، وتحاول مداواة جرحها الغائر بأنهما "يمهدان لها الطريق إلى الجنة".

رغبة في الحياة أطفأتها نيران مجازر دموية

عائلة "سالم".. جراح لم تضمد ومآتم مؤجلة لـ 237 شهيدًا

غزة/ يحيى اليعقوبي:

توقفت آلة الدمار الإسرائيلية بفعل اتفاق وقف حرب الإبادة الجماعية عن ارتكاب المجازر بحق العائلات الفلسطينية، وتوقف عداد الشهداء والدم النازف عن إضافة أرقام جديدة لقوافل الشهداء وقائمة المغادرين للسجل المدني، لكن الجراح التي لم تضمد لا زالت مفتوحة والأحزان والمآتم المؤجلة لا زالت تكوي قلوب الناجين بعد توقف الحرب.

حصدت الحرب أرواح عائلات فلسطينية تساقطت أوراقها من الفروع والأغصان وخلعت أشجارها من جذورها ليحل خريف الفقد على قلوب الناجين، وكأنَّ الزمن توقف بهم في تلك اللحظة، أو أنهم كانوا يعيشون في حلم لم يدركوا قسوته إلا بانقشاع غبار الحرب.

فقدَت عائلة سالم وهي عائلة لاجئة من بلدة "هربيا" تعيش بمدينة غزة 237 شهيدًا من كافة الأعمار بعضها مسحت من السجل المدني، وقعت المجزرة الأكثر دموية فجر الاثنين 11 ديسمبر/ كانون أول 2023.

الخامسة والأربعون دقيقة فجرًا، وبعد أداء العائلة صلاة الجماعة، لم يستمر الهدوء الذي عاشته سوى دقائق قبل سقوط برميل متفجر من طائرة إسرائيلية على عمارة الحاج أبو رمزي سالم وتقع نهاية شارع الجلاء بمدينة غزة، والمكونة من خمسة طوابق سويت على الفور بالأرض وتحولت إلى قبر جماعي لنحو 100 شخص كانوا بداخلها بينهم أطفال ونساء.

امتد الدمار الهائل لبيوت العائلة المجاورة والمكونة من ثماني عمارات سكنية يسكنها المئات بينهم أطفال ونساء وشيوخ ونازحون تشردوا من أماكن أخرى ليلاقوا مصيرهم الأخير هنا، "اللحظات الأولى للمجزرة كانت مرعبة جدًا ومخيفة وصادمة، امتلأ المكان بالركام والدخان الأسود والأشلاء والجثث والصراخ والنحيب وامتد الدمار لكافة البيوت المحيطة" ينتشل أحمد سالم تفاصيل المجزرة الدموية من أعماق ذاكرته، تتحرك أمامه في حديثه لصحيفة "فلسطين" وكأنَّها وقعت للتو.

يقول سالم : "نجونا بأعجوبة، كنا في البيت المجاور للبيت المستهدف وتهدمت فوق رؤوسنا الجدران وأعمدة الباطون، وخنقت أنفاسنا الأتربة والدخان ورائحة البارود والدم إلى أن تمكنا من الخروج من بينها، واستشهد في هذه المجزرة 96 شهيدًا، يطول ذكر أسمائهم وتختلف معدلات أعمارهم وهم من كل الفئات العمرية تحولوا جميعا إلى جثث متفحمة وأشلاء ممزقة وبقايا أجساد وبينهم عائلات مسحت من السجل المدني وأصيب بالمجزرة 100 فرد من العائلة".

جثامين متراصة

بأدوات بسيطة وبدائية، وبعد ساعات من الانتشال بمساعدة طواقم الدفاع المدني والجيران والناجين من العائلة، استطاعوا انتشال أشلاء وجثث 63 شهيدًا من العائلة، ولا زال 33 شهيدًا تحت الأنقاض وقفت تلك الأدوات وسواعدهم عاجزة أمام أكوام ركام كبيرة تحتاج معدات ثقيلة لانتشالهم.

بين صلاة الجماعة وصلاة الجنازة، ساعات فصلت بين حياة وهدوء وسكنية وموت وحزن وفقد كبير عاشه أحمد سالم، وتجرع مرارته مع كل يوم جديد يمر من أمام البيوت المدمرة في لحظة يتحرك المشهد الدامي أمامه: "لا يمكن تخطي ما جرى لنا خلال الحرب، فما حدث إبادة للعائلة ومسحها من الجذور، هذا الإجرام فاق حد الوصف".

من أدراج الذاكرة، تحضره أصوات المصابين ولحظات الشهداء الأخيرة: "كانت لحظات صادمة، وكان الدخان يفترش المكان، نسمع أصوات وصراخ الصغار وهم يتألمون من شدة الوجع الناجم عن الإصابات، كنا ننقل المصابين ونبحث عن من نستطيع الوصول إليه بين الركام حتى أفقنا على الفاجعة الكبير ورأينا عدد الشهداء".

أصرّت العائلة قبل المجزرة على البقاء بمدينة غزة ورفض الكثير من أفرادها فكرة النزوح إلى جنوب القطاع ومواجهة مخططات الاحتلال بتشريد الشعب الفلسطيني، وقدمت شهداء وتضحيات كبيرة سبقت المجزرة بأيام قليلة، وأصرت على عيش حياة تملؤها المحبة والتكاتف كجسد واحدة بالرغم من ظروف الحرب القاسية، مجسدة العائلة الفلسطينية الصابرة.

يستحضر سالم آخر لحظات العائلة قائلا: "كانت ليلة المجزرة ليلة هادئة تخللها جلسات عائلية رغم الحرب وكانت الأجواء تبعث على التفاؤل والأمل والرغبة في الحياة. صلى الجميع الفجر ونوى بعضهم الصيام لكن الاحتلال قتل هذه الرغبات وقضى على الطموح الجارف لأبنائنا في الاستمرار والنجاة والعيش حياة كريمة".

وإن كانت المجزرة السابقة هي أكبر المجازر التي تعرضت لها العائلة، ومن بين أكبر المجازر التي حلت بالعائلات الفلسطينية خلال حرب الإبادة، استمر الاحتلال باستهداف العائلة بمجازر عديدة بلغ مجموع ما فقدتهم العائلة 237 شهيدًا، وبدماء أبنائها الزكية تدفع مهر حريتها وثمن عزتها وكرامتها.

خريف الفقد

نشرت العائلة قائمة بأسماء الشهداء، يعتليها عميد العائلة إسماعيل موسى محمد سالم (أبا باسل) ويحمل الرقم الأول في تلك القائمة الطويلة التي تنتهي برقم لآخر شهيد فيها وهو محمد عبد المجيد رجب سالم ويحمل رقم 237، وبين الاسم الأول والأخير أسماء عائلات مسحت من السجل المدني، وأشقاء غادروا الحياة معًا، وحياة دفنت تحت الركام، وآمال تحطمت وأحزان لم تتوقف وبيوت أصبحت خاوية من أصحابها.

تعامل العالم مع الشهداء على أنهم أرقامٌ مجردة، وتناسى الحياة التي كانت تعيشها والأحلام التي كانت تغلف حياتها والحب الذي يفرد جناحيه لهم، الظلام الدامس الذي كانت تغرق فيه، التجويع، والقتل والتشرد، رعب وخوف الأطفال مع سقوط الصواريخ، ضحكات انطفأت وعجلة حياة توقفت.

بالمرور على بعض الأسماء داخل قائمة الشهداء، الشهيد إسماعيل علي إسماعيل سالم "أبو علي" وأولاده أحمد ومحمد إسماعيل سالم، وأحفاده سما وغزل عبد الله ويزن محمد إسماعيل سالم، ومن بين شهداء العائلة الأشقاء، محمد وجهاد وإبراهيم وعمر وجنى وسمر وهم أبناء هاني إبراهيم سالم.

وضمت القائمة الأشقاء علي وعمر وعاصم ومحمد عادل علي سالم، وأمهم الشهيدة سماح (أبو حمام) "أم علي"، وكذلك ضمت فواز طلعت يحيى سالم وأولاده علي وعلاء ومحمد ورغد، ومن الشهداء الأشقاء شام وماريا وشمس ومنى ومعتز وديع سالم، وكذلك منير محمد خميس سالم وأولاده نور وأحمد ويوسف وآية، وكذلك سعيد محمد خميس سالم وزوجته واولاده هبة وسجى ومريم وهدى وملك ونغم وليلى، ومحمد فريد محمد خميس سالم وأولاده آمال ورزان وسارة وشهد.

تكشف هذه المجازر كيف أجرم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني، وتظهر جزءًا من إبادة جماعية لأكثر من 46 ألف شهيد، في أبشع حرب دموية شهدها العصر الحديث، كشفت عن نازية الاحتلال وإجرامه بحق الإنسانية وقوانين حقوق الإنسان التي وقفت عاجزة وصامتة أمام تلك المجازر.

إضافة لتلك المجازر لا ينسى سالم، الأوضاع القاسية التي رافقت اللحظات الدامية أو تبعتها، بغياب أساسيات الحياة إضافة للتجويع، واجتياح الاحتلال لشمال القطاع في 5 اكتوبر/ تشرين أول 2024 واستمرت نحو ثلاثة أشهر هجر خلالها معظم سكان الشمال وقتل أكثر من خمسة آلاف فرد منهم، "عشنا في خوف ورعب وقلق يومي مستمر بلا توقف خاصة في ساعات الليل وكانت الآليات تتقدم بشكل واضح ومسموع وتطلق نيرانها تجاه المنازل لساعات متواصلة دون انقطاع مما يترك أثرا سلبيا كبيرا في نفوس الأطفال لأن هذه الحرب بالذات استهدفت الطفولة وبراءتها بشكل مقصود" يستذكر.

كما لا تتخطى ذاكرته، مشهدا لقيام مجموعة من المواطنين بمحاولة تفقد منازلهم بمنطقة الصفطاوي فقصفتهم طائرة إسرائيلية بدون طيار بصاروخين تحولوا جميعا إلا أشلاء متناثرة بلا ذنب اقترفوه سوى محاولة مشاهدة بيوتهم ولو عن بعد.

تضرر بفعل قصف الاحتلال

بلدية غزة تشرع بتنفيذ أعمال إصلاح لخط تصريف بركة الشيخ رضوان

غزة/ فلسطين:

شرعت بلدية غزة بتنفيذ مشروع أعمال إصلاح خط تصريف مياه بركة تجميع مياه الأمطار بحي الشيخ رضوان شمال غرب المدينة الذي تضرر بفعل قصف وتجريف الاحتلال الإسرائيلي لأجزاء من خط تصريف البركة ما أدى إلى تجمع في المياه داخل البركة ووصول منسوبها لمستوى حرج.

وأوضحت البلدية في بيان أمس أن المشروع يهدف إلى تصريف مياه البركة التي تشكل كارثة صحية وبيئية بسبب تسرب كميات كبيرة من المياه العادمة واختلاطها مع مياه الأمطار مما أدى إلى كارثة صحية وبيئة في المنطقة وانتشار الحشرات الضارة والروائح الكريهة في المنطقة.

وبينت البلدية أن خطرا كبيرا يهدد الخزان الجوفي في البركة بسبب استمرار تسرب المياه العادمة للبركة الناجم عن تدمير الاحتلال لخطوط ناقلة للصرف الصحي وكذلك تضرر محطات الصرف الصحي في المدينة وتوقفها عن العمل بسبب عدم توفر الطاقة الكافية لتشغيلها.

وأشارت أن مدة المشروع تستغرق شهرا من بدء التنفيذ ويجري تنفيذه بتمويل من الهيئة العربية الدولية لإعادة الإعمار وبعد جهود كبيرة لإدخال المواسير التي كان الاحتلال يمنع وصولها لمعالجة المشكلة وإصلاح الخطوط المتضررة ومعالجة المشكلة.

وأوضحت البلدية أن محطة المعالجة المركزية في منطقة الشيخ عجلين لا تعمل بسبب حدوث أضرار كبيرة في المحطة والخطوط الناقلة لها وكذلك عدم توفر الطاقة لتشغيلها ما يؤدي لاستمرار الأزمة في المدينة.

وطالبت بلدية غزة المنظمات الدولية بسرعة التدخل وتوفير المواسير والطاقة والمولدات لإصلاح خطوط ومحطات الصرف الصحي وإنقاذ المدينة من الكارثة التي تعيشها بسبب استمرار تسرب المياه العاجة للشوارع والبرك المخصصة لتجميع مياه الأمطار.

يذكر أن الاحتلال الإسرائيلي ألحق تدميرا كبيرة في مرافق بركة الشيخ رضوان لاسيما في خط التصريف والمولدات الكهربائية والمضخات وسور البركة ومرافق الصرف الصحي في مختلف مناطق المدينة.

"المكتبة الوطنية" تدين الاعتداء على المكتبة العلمية في القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

استنكرت المكتبة الوطنية الفلسطينية، اعتداء الاحتلال الإسرائيلي على المكتبة العلمية في البلدة القديمة في مدينة القدس المحتلة.

وأوضحت المكتبة في بيان أمس، أن قوات الاحتلال اقتحمت المكتبة، واستولت على عدد من الكتب، واعتقلت مالكيها الشقيقين محمود وأحمد منى، تحت ذرائع واهية تتعلق بـ"التحريض"، في خطوة تصعيدية خطيرة تستهدف المشهد الثقافي والفكري الفلسطيني.

واعتبرت هذا الاقتحام جزءًا من سياسة ممنهجة تهدف إلى تدمير البنية الثقافية والتعليمية الفلسطينية في القدس، وفرض الرقابة القسرية على الإنتاج الفكري الفلسطيني، من خلال تجريم امتلاك كتب تعبر عن الهوية الوطنية الفلسطينية، حتى لو كانت كتب أطفال أو مراجع تاريخية.

وأكدت أن استهداف المكتبات واعتقال أصحابها يمثلان انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان، وللحق في حرية التعبير والمعرفة.

وأضافت أن ذلك يشكل امتدادًا لمحاولات الاحتلال المستمرة لطمس الذاكرة الوطنية، وفرض روايته الأحادية على المدينة المقدسة.

وأشارت إلى أن إغلاق المكتبة العلمية واعتقال القائمين عليها، بعد نحو 40 عامًا من دورها الريادي في خدمة الباحثين والطلبة والمثقفين الفلسطينيين والدوليين، ليس مجرد استهداف لمؤسسة ثقافية، بل هو اعتداء على الحق الفلسطيني في المعرفة والتعليم.

وتابعت أن ذلك يشكل جزءًا من سياسات التجهيل والتضييق التي انتهجها الاحتلال على مدى سنوات الاحتلال، ووصلت إلى حد الإبادة الثقافية خلال الحرب الأخيرة على غزة، لطمس كل ما يمت بصلة إلى الهوية الوطنية الفلسطينية.

واعتبرت المكتبة هذه الاعتداءات تصعيدًا خطيرًا يتطلب تحركًا حازمًا من المؤسسات الدولية المعنية بحرية الفكر والثقافة.

ودعت إلى موقف دولي واضح وعاجل لوقف هذه السياسات الاحتلالية التي تستهدف المشهد الثقافي الفلسطيني في القدس وسائر الأراضي المحتلة.

يشار إلى أن هذه المكتبة هي الثانية التي يتم اقتحامها في مدينة القدس خلال الأسابيع الأخيرة.

"الإعلام الحكومي": سنتعامل بحزم مع كلّ مُتلاعب بأسعار السِّلع الغذائية والمواد التموينية بغزّة

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة: إنّ الجهات الحكومية المختصة تتابع محاولات بعض ضعاف النفوس من التجار والباعة للتلاعب بأسعار السلع الغذائية والمواد التموينية، مؤكدًا أنّ هذه المحاولات تتساوق مع مخططات الاحتلال للتضييق على شعبنا.

وأوضح المكتب الحكومي في تصريحات صحفية أمس، أنّ فرق حماية المستهلك ومباحث التموين تقوم بمراقبة الوضع ميدانياً في الأسواق، ولديها توجيهات واضحة للتعامل بحزم ووفق الأصول مع كل مخالف. وأضاف، أنّ "شعبنا يحتاج في ظل هذه الأوضاع الإنسانية الصعبة إلى من يقف إلى جانبه ويخفف من معاناته وليس العكس".

وأكد أنّه لن يتم السماح بإحداث حالة بلبلة مفتعلة، ولن يتم قبول أي زيادة جشع بعض الخارجين عن الصف الوطني الضغط على مواطنينا.

وأهاب المكتب الحكومي بالاهالي الإبلاغ عن أي محاولة للتلاعب بالأسعار، سيما في ظل توفر المواد التموينية والسلع الغذائية بكميات تغطي الحاجة المجتمع واستمرار تدفقها عبر المساعدات التي تقدمها الجهات الإغاثية المختلفة.

وشدد على ضرورة الإبلاغ عن حالات التلاعب بالأسعار على الرقم الوطني (109).

د. فايز أبو شمالة

طوفان الأقصى ومؤ تمر القمة العربي القادم

تخاذلت الأنظمة العربية عن الدعم الجدي والقطعي لأهل غزة، واكتفوا بإصدار بيانات الشجب والإدانة للعدوان الإسرائيلي، ووصل الأمر ببعض البلاد العربية أن أرسلت طائراتها لإلقاء المساعدات الغذائية لأهل غزة، في الوقت الذي كان يتوجب أن ترسل مقاتلاتها لفك الحصار عن غزة، ولجم العدوان.

تخاذلت الأنظمة العربية عن نصرة غزة، وحسبت أن معركة غزة محسومة لصالح الإسرائيليين، وأن النار المتقدة في غزة ستنطفئ مع الزمن، وكفى الله العرب شر القتال، ولم يدر في خلد الأنظمة العربية أنهم مستهدفون مثل غزة تماماً، وان غزة لا تحارب من أجل غزة بمقدار ما تحارب المخططات الصهيونية والأمريكية في المنطقة.

صمدت غزة في معركة طوفان الأقصى، وانجلت المعركة عن نتائج لم ترض أمريكا، ولم تعجب إسرائيل، وأربكت الحسابات السياسية الغربية في المنطقة، هذه الحالة من الفشل والعجز العسكري الإسرائيلي، الذي كان مدعوماً بترسانة الأسلحة الأمريكية بكل جبروتها، عجزت عن الانتصار على أهل غزة، وهذا هو السبب الذي حرك الرئيس الأمريكي لنصرة الإسرائيليين، وذلك بعدم الاكتفاء بتقديم الدعم المالي والمادي والعسكري والسياسي والدبلوماسي، وإنما قدم مقترح تهجير أهل غزة إلى الأردن ومصر.

فكرة تهجير أهل غزة تعني في العلوم السياسية إقرار أمريكي وإسرائيلي بالعجز والفشل العسكري عن حسم المعركة الميدانية في غزة، والإقرار بأن المخطط الإسرائيلي في السيطرة على أرض غزة بالقوة العسكرية قد فشل فشلاً ذريعاً بعد 471 يوماً من حرب الإبادة الجماعية، فجاءت فكرة تهجير أهل غزة، واقتلاعهم من ارضهم، متممة لفكرة الجنرالات التي فشلت في شمال قطاع غزة، ، وعجزت عن القضاء على المقاومة من خلال القضاء على مقومات الوجود الفلسطينية، فجاء ترامب ليطور الفكرة، من اقتلاع سكان شمال غزة إلى اقتلاع سكان كل غزة، ومن تطبيق فكرة السيطرة على شمال قطاع غزة بهدف تصفية المقاومة، إلى فكرة السيطرة على كل أرض غزة، والهدف النهائي هو السيطرة على أرض غزة بأمن وسلام ودون مقاومة.

الأنظمة العربية التي تخاذلت عن نصرة غزة، وحسبت أن المعركة لن تطول، وأنها محسومة لصالح القوى العظمى، وأن إسرائيل ستسيطر على أرض غزة، وتقيم حكماً عسكرياً، وتنهي المقاومة، هذه الحسبة العربية باءت بالفشل، وظلت غزة صامدة، ولم تنكسر شوكة المقاومة، ولم يدر في حساب الأنظمة العربية أن معركة طوفان الأقصى التي وصلت إلى اليمن وإيران وسوريا والعراق ولبنان، ستصل إلى الأردن ومصر والسعودية من خلال التهجير، أو من خلال التهديد بإقامة الدولة الفلسطينية على الأراضي السعودية، كما صرح بذلك نتانياهو، ولم يخطر في بال الحكومات العربية بأن الفشل الإسرائيلي في حسم المعركة، سيعبر بمعركة طوفان الأقصى. من خلال التهجير. إلى الأردن ومصر والسعودية، وما سيجر التهجير من مخاطر ومشاكل واختلال ديمغرافي وسياسي داخل البلدين العربية وعلى كل المستويات.

الأنظمة العربية التي حسبت أنهم بمنأى عن معركة طوفان الأقصى، ولم تتخذ مواقف عملية وحدية لوقف العدوان، اكتشفوا اليوم أنهم في قلب المعركة، لذلك كان التداعي لعقد مؤتمر قمة عربي في القاهرة بتاريخ 27 فبراير/شباط الحالي، وذلك لاتخاذ موقف عربي موحد، يحتمي بقراراته الملوك والرؤساء العرب، ويدافعون عن مواقف بلدانهم من خلال تبني قرارات مؤتمر القمة؛ التي سترفض فكرة تهجير أهل غزة، وتدعو إلى تثبيت وقف إطلاق النار، وتطالب المجتمع الدولي بالإعمار.

مؤتمر القمة العربي لن يعقد قبل لقاء الملك الأردني عبد الله مع ترامب، ولن يعقد قبل لقاء الرئيس المصري مع ترامب، وفي كلا اللقاءين سيكون تهجير أهل غزة هو العنوان الرئيسي للحوار، وستكون قرارات مؤتمر القمة هي خشبة الخلاص، أو هي الفيصل في رد القيادات العربية على مقترح الرئيس الأمريكي، قبل أن يتحول إلى خطة عمل.

مؤتمر القمة العربي الذي تلكأ في نصرة أهل غزة، وتأخر عن موعده 16 شهراً، قد يكون أهم واخطر